مأساة البطالة تجتاح القرى العربية بشكل خطير، وتهددها بالجوع

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٥ كانون الثاني ١٩٦٨
٥ شوال ١٣٨٧
العدد ٦٨ السنة ال ٢٤

יום ו' יג' בכסלו
5.1.1968
מס' 68 שנה 24

אל - איתיחאד   המחיר 35 אגורות   الثمن ٣٥ اغورا   Al – Ittihad

بريجنيف يزور القاهرة في نهاية هذا الشهر

● نشرت صحف القاهرة ، ان ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي سيقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة في نهاية الشهر الحالي او مطلع الشهر القادم ، بعد ان ارجأ موعد زيارته التي كان من المقرر ان تبدأ في السابع من هذا الشهر ، لاسباب حزبية داخلية . وذكرت الصحف القاهرية ايضا ان وفدا عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة احد نواب رئيس الحكومة سيصل الى القاهرة يوم الاحد القادم للاشتراك في احتفالات الذكرى السنوية الثامنة للبدء في بناء سد اسوان العالي التي تصادف يوم الثلاثاء القادم . وسيسافر الوفد السوفييتي مع الرئيس عبد الناصر الى اسوان في ذلك اليوم .

مجلس الجامعة العربية يعقد اجتماعا طارئا غدا ...

● يعقد مجلس جامعة الدول العربية جلسة طارئة غدا (السبت) للنظر في نتائج الاتصالات التي اجراها وزير خارجية المغرب احمد العراقي مع المسؤولين في دمشق والرياض ، بشأن مؤتمر القمة العربي القادم المقرر عقده في الرباط في السابع عشر من هذا الشهر .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد قرر ان يقوم وزير خارجية المغرب باجراء هذه الاتصالات لحمل دمشق والرياض على الاشتراك في مؤتمر القمة .

ميزانية ٦٨-٦٩ حربية ومعادية للشعب

● مخصصات الدفاع ترتفع من ٢٦٫٣ بالمئة الى ٣٧ ٪ ومخصصات الخدمات العامة تنخفض بنصف مليار ليرة .

● وزير المالية : لا ارتفاع في الاجور هذه السنة بل زيادة «انتاجية» العمال . يجب اعادة النظر في علاوة الغلاء .

ميزانية حربية ومعادية للشعب بشكل لم يسبق له مثيل - هذه هي ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٦٩\٦٨ التي قدمها للكنيست يوم الثلاثاء الماضي وزير المالية بنحاس سبير والتي بلغت قيمتها خمسة مليارات و ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

زيادة مخصصات الدفاع

واما مخصصات الامن في الميزانية والميزانية الخاصة والاحتياطي العام فقد بلغت مليارين و ٢٤٤ مليون ليرة اي ما يعادل ٣٧٪ من الميزانية العامة . وهذا مقابل مليار و ٤١٦ مليون ليرة في الميزانية التي اقترحت في مطلع ١٩٦٨/١٩٦٧ وشكلت ٢٦٫٣٪ من الميزانية العامة . وهذا يظهر انه حتى اذا ما اعتبرت المخصصات الاضافية التي اضيفت في اعقاب حرب حزيران واوصلت الميزانية الخاصة والاحتياطي العام لسنة ١٩٦٨/١٩٦٧ الى مليار و ٨٥٦مليون ليرة او ٣١٪ من الميزانية فتكون المخصصات لهذه السنة اكثر ب ٣٩٠ مليون ليرة . وكما هي العادة فمن المحتمل ان تجري اضافات جديدة خلال السنة الحالية .

تخفيض مخصصات الخدمات العامة

ومن الناحية الثانية فانه يبرز في الميزانية التقليص الجدي في مخصصات الخدمات العامة بالنسبة للسنة المالية السابقة .

فالمخصصات لوزارة الصحة انخفضت من ١٦٥ مليونا الى ١٢٣ والتعليم من ٤٦٧ الى ٣٥١ مليونا والشؤون الاجتماعية من ٦١ الى ٤٥٫٧ مليونا والتامين القومي من ٦١٫٥ الى ٤٢٫٢ مليونا . واما وزارة البوليس فقد ارتفعت مخصصاتها من ١٠٤ الى ١١٩ مليونا .

ولتسديد القروض والفوائد خصص مبلغ ٨٩٠ مليون ليرة (١٥٪) مقابل ٧٩٤ مليونا (١٣٪) لسنة ١٩٦٧-٦٨ وتبلغ مخصصات التطوير مليار ليرة (١٧٪) بدل مليار ونصف (٢٥ بالمئة) في السنة المالية الجارية المنتهية في ٣١-٣-٦٨ . وفي مخصصات التطوير هذه جرى تقليص في مختلف الفروع فمخصصات التطوير في الزراعة انخفضت من ١٤٥ مليون ليرة الى ٦٤٫٦ مليون ليرة . ومخصصات الطرق من ٧٠ الى ٤٢ مليون ليرة والبناء للاغراض العامة من ١٠٢٫٦ الى ٨٦٫٧ مليونا والقروض للسلطات المحلية من ٤٠ الى ٢٥٫٥ مليونا .

قروض وضرائب

واما الواردات في الميزانية المقترحة فمصدرها ، بمدى كبير ، هو من القروض الجديدة التي ستبلغ مليارا و ٦٥٣ مليونا - اكثر من نصفها قروض خارجية - وتشكل ٢٨ بالمئة من الميزانية مقابل مليار و ٥٧٠ مليونا في ميزانية ١٩٦٧ - أي ٢٥ بالمئة .

وتبين الميزانية انخفاضا طفيفا في ضريبة الدخل قيمته ١٠ ملايين ليرة من اصل مليار ونصف ولكن مقابل هذا ارتفعت ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات بـ ١٠٥ ملايين - من ١٣٦ الى ٢٤١ مليونا - . والضريبة المسماة «قرض الاستيعاب» المضافة الى ضريبة الدخل ، الفيت ولكن مقابل هذا جرى رفع مختلف القروض الداخلية بواسطة اصدارات تبلغ قيمتها ٥٣٠ مليونا - بعد ان كانت ٣٠٥ ملايين - كذلك يظهر في الميزانية قرض بنكي - من بنوك البلاد - تبلغ قيمته ١٠٠ مليون ليرة . وهذا البند كانت خالية منه ميزانية الحكومة في السنوات الاخيرة . وخزينة الدولة ستحصل على سلفية من بنك اسرائيلي قيمتها ٢٢٠ مليون ليرة وهذا عمليا هو ترخيص لطباعة نقود جديدة بنفس المبلغ .

وبسبب هذا التركيب للميزانية ضخامة القروض في الواردات من

البقية على صفحة ٦ عمود ١

كلمة الاتحاد

العمال العرب ومأساة البطالة وتعسف وزارة العمل

بطالة قاسية تضغط بكاهلها على اعداد كبيرة من العمال العرب بسبب سياسة الحكومة المعادية للعمال وجماهير الشعب في البلاد . ان قرى عربية بكاملها مثل ام الفحم وناحيتها وسخنين ودير حنا وطمره وكابول وعرابة ونحف ومجد الكروم وبيت جن وغيرها تقع اكثرية عمالها فريسة رخيصة للبطالة . وعمالها يتسكعون في شوارعها بشكل صارخ بعد ان سدت ابواب الرزق في وجوههم .

والمعروف انه على الرغم من ان الحكومة منعت القرى العربية من التطور ومن قيام اي مشاغل صناعية فيها فانها قد جردت القرويين العرب من معظم اراضيهم وحولت اكثريتهم الساحقة الى عمال وحولت القرى الى عنابر ضخمة للايدي العاملة .

وامام ازمة البطالة الحادة ليس من المبالغة القول ان هناك بيوتا تكاد تكون خالية من لقمة العيش خصوصا بيوت اللاجئين الذين اضطروا الى الانتقال منذ سنة ١٩٤٨ الى اماكن اخرى .

وما هو موقف وزارة العمل امام هذا الوضع المتدهور وكيف يجري تنفيذ قانون مكاتب العمل ؟ ان وزير العمل يغال الون يقف في الكنيست ويعلن بملء فمه ان قانون مكاتب العمل يطبق في جميع انحاء البلاد وان كل عاطل عن العمل ينال حقه من اعمال الطوارىء او من منحة البطالة بما في ذلك العمال العرب .

ولكن ما هي الحقيقة ؟

حتى اليوم لم تفتح مكاتب عمل في كثير من القرى العربية مثل عرابة ودير حنا وكابول ونحف والبعنة ودير الاسد وبيت جن وغيرها . واما العاطلون عن العمل في هذه القرى فيضطرون الى السفر او الى السير على الاقدام الى القرى المجاورة للتسجيل في مكاتب العمل فيها الامر الذي يكلفهم جهدا ومالا هم في حاجة اليه لاطعام عائلاتهم . وحتى بعض مكاتب العمل قد اقفلت كما جرى في دير حنا وبيت جن .

والبند الوحيد من قانون مكاتب العمل الذي تهتم الوزارة بتطبيقه هو البند الذي يمنع العامل من الذهاب للعمل في المدن بحجة ان هذا خارج مكان سكناه .

ومع ان قانون مكاتب العمل يصر صراحة على الزام مكتب العمل بتسجيل كل عامل يتوجه اليه فان مكاتب العمل ترفض تسجيل اعداد كبيرة من العمال العرب العاطلين عن العمل بحجة ان الواحد منهم يملك من دونم الى خمسة دونمات من الارض او بضع شجرات زيتون او راس ماشية او جبالة باطون . وبمثل هذه الحجج الواهية حرم الالاف من التسجيل . ومكاتب العمل اعتبرتهم «زائرين» لمكتب العمل وعن هذه الطريقة «حلت» الوزارة ازمة البطالة ، وتملصت من مسؤوليتها .

واما ايام الطوارىء التي تخصص للعمال العرب فهي لاتكاد تذكر وتلعب المحسوبيات دورا كبيرا في توزيعها وتخصم الضرائب من الاجور قبل ان تدفع الاجور .

واما منحة البطالة فيمكن القول بدون مبالغة ان العمال في القرى العربية لا يعرفونها ولا احد منهم يحصل عليها .

وعدد من القرى يحرم عمالها من الحصول على ايام طواريء بحجة انه لا توجد فيها مجالس محلية في حين ان سياسة الحكومة هي التي تمنع قيام تلك المجالس .

والسؤال الذي يسأله العمال : اين هي الهستدروت واين المسؤولون المباييون فيها انصار الون واشكول وسبير وابا حوشي وامنون لين . واين هي الدائرة العربية في الهستدروت التي يفتخر رئيسها في اجتماعات لجنة الهستدروت التنفيذية ان دائرته هي المدافع الوحيد عن العمال العرب ؟

ان العمال العرب قد توجهوا الى مختلف هيئات الهستدروت والمسؤولين فيها بالمظاهرات والعرائض والوفود ولكن عبثا فقد صموا آذانهم مثلما قفلت وزارة العمل اعينها . وفي قرانا كما هو معروف لا توجد مجالس عمال ولا هيئات هستدروتية تقف الى جانب العمال .

وحتى حق العاطل عن العمل في الحصول على اعفاء من الرسوم الهستدروتية مع حفظ حقه في الاستفادة من عيادة صندوق المرضى وبقائه عضوا في الهستدروت فانه يسلب منه .

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

رئيس الحكومة اشكول يغادر اسرائيل في طريقه الى اميركا

رئيس الحكومة يلتزم بقرار الحكومة والكنيست حول المحافظة على الوضع الراهن في المناطق المحتلة

بوادر تصدع في جبهة الائتلاف تزداد عمقا باستمرار سياسة الباب المسدود وتجاهل قرار مجلس الامن

حيفا - مكتب الاتحاد - مصير المناطق المحتلة ، والقلق من احتمالات الضغط الاميركي على اسرائيل ، احتل مركز الصدارة في النقاش ، الذي استعر في الاسابيع الاخيرة ، داخل الحكومة والكنيست وقيادة الاحزاب الائتلافية ، وذلك بمناسبة زيارة رئيس الحكومة ليفي اشكول الى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا .

ومع اتفاق وجهات النظر على ضرورة المحافظة على الوضع الراهن الى أن يقبل العرب بالمفاوضات وتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل ، فقد كشف هذا النقاش عن تصدع في جبهة الحكومة الداخلية والاحزاب ، بين انصار الضم الفوري وخلق واقع جديد ، وبين دعاة انتهاج سياسة اكثر مرونة ، بعدم الكشف عن كل اوراق اسرائيل فيما يتعلق بمصير المناطق المحتلة ، وانتهاج سياسة المحافظة على الوضع الراهن ، وتدعيم الاحتلال ، مستهدفة تحويل الاحتلال الى ضم فعلي .

والى جانب جماعة حزب رافي بقيادة ديان وجماعة احدوت هعفودا ، بقيادة الون ، وجماعة الحيروت بقيادة بيغن ، الذين يعارضون اي تنازل ويطالبون بالضم ، فقد ظهرت اصوات داخل المباي تؤيد ايضا هذه المواقف وتدعو الى قرار واضح في الحكومة ضد اي تنازل في المستقبل ومن بين هؤلاء دافيد هاكوهين وامنون لين .

وجاء ايضا في يديعوت ٦٧/١/٣ ان نقاشا يدور داخل حزب المتدينين حول هذا الموضوع ، عبر عنه وزير الداخلية ، موشه شبيرا ، وعضو الكنيست موشه اونا بمعارضتهما لشعارات الضم الفوري والالتزام بقرار عدم التراجع عن المناطق المحتلة .

وكشف هذا النقاش عن بوادر ازمة عميقة ، في السياسة الاسرائيلية ، مصدرها حتمية فشل سياسة التمسك بالمناطق المحتلة وتجاهل قرار مجلس الامن .

وللخروج من هذه الازمة داخل اوساط الائتلاف ، اقرت الحكومة في جلستها التي استمرت طيلة يوم الاحد الماضي ، بعدم اتخاذ اي قرار جديد قبيل زيارة اشكول للولايات المتحدة وبالتمسك بالمواقف السابقة التي اقرتها الحكومة والكنيست والداعية الى المحافظة على الوضع الراهن وتدعيمه وانتظار المفاوضات المباشرة .

واشنطن تستهجن الهلع في اسرائيل

ذكرت الوكالات ان دوائر البيت الابيض والصحافة الاميركية تلقت باستهجان انباء القلق الهستيري الذي استحوذ على وسائل الاعلام في اسرائيل بصدد مقابلة اشكول لجونسون .

ولمحت اوساط البيت الابيض ، لممثلي اسرائيل ان حكومة الولايات المتحدة غير معنية في ان تقوم بالوساطة بين اسرائيل والعرب . ونفت هذه الدوائر ما اشيع عن نوايا واشنطن في توجيه اي نوع من انواع الضغط على اسرائيل لاعادة المناطق المحتلة . وقد اوضح هذا الامر ، وزير الخارجية ابا ابين ، هذا الاسبوع ، في الكنيست ، بقوله ، ليس هنالك ما يشير الى ان الرئيس جونسون ينوي توجيه ضغط علينا بشان المناطق المحتلة .

دافار : احتمال الاخذ والعطاء

في مقال افتتاحي كتبته (دافار) ،

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

فوز ساحق لسيكوتوري في الانتخابات

اعيد يوم الاثنين الماضي انتخاب احمد سيكوتوري رئيسا لجمهورية غينيا لمدة ٧ سنوات اخرى بعد ان فاز في الانتخابات بنسبة ٩٩٫٧ بالمئة .

وكان المرشح الوحيد في الانتخابات . وقد اشغل الرئيس سيكوتوري منصب رئاسة الدولة منذ استقلالها في سنة ١٩٥٨ .

السعودية تهدد بنسف اتفاقية الخرطوم

● «الاهرام» تصف تهديد السعودية بأنه تطور خطير للغاية ● الهدوء يسود صنعاء بعد معارك عنيفة على الهضاب المشرفة عليها .

اعلنت الحكومة اليمنية ،أمس ، ان الهدوء والاستقرار يسودان المنطقة حول صنعاء ،بعد ان تم القضاء على فلول المتسللين والمرتزقة ،وانه تم الاستيلاء على مجموعة من الاسلحة من صنع امريكي .واتهم مسؤول يمني المملكة السعودية بانها لا تزال تشجع الملكيين وتقدم لهم المعونات ، وان بيانها حول التدخل السوفييتي ليس الا ذريعة للتحرر من اتفاقية الخرطوم .

وكانت المملكة السعودية . قد هددت ، يوم امس الاول ، بنسف اتفاقية الخرطوم وبقطع المعونات التي التزمت بتقديمها الى الجمهورية العربية المتحدة . وبذلك ، من شان روح القمة العربية والتضامن العربي ان يواجها امتحانا خطيرا مليئا بشتى الاحتمالات .

فقد اذاعت الحكومة السعودية بيانا هددت فيه من « التدخل الاجنبي » في اليمن وقالت ان استمرار هذا التدخل سيدفعها الى اعادة النظر في موقفها الذي التزمت به في اتفاقية الخرطوم . وتقول الصحف اللبنانية ان الملك فيصل قد ابلغ اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن بانه « لن يسلم باستبدال المصريين في صنعاء بالقوات السوفييتية » . ووصفت صحيفة « الاهرام » القاهرية البلاغ السعودي بانه تطور خطير للغاية في الموقف . ونفى وزير الخارجية اليمني حسن مكي الادعاءات السعودية بوجود تدخل سوفييتي وقال : « لا يوجد طيارون سوفييت في اليمن . والطيارون الذين يقودون الطائرات هم من اليمنيين الذين تدربوا في الاتحاد السوفييتي » واضاف : « ان اليمن حصلت على مساعدات سوفييتية وفقا للاتفاقيات التي تم التوقيع عليها منذ عهد الامام البدر » .

ونفى وزير الداخلية اليمني الانباء القائلة ان صنعاء محاصرة الان . وقال : « لن يتمكن الملكيون ابدا من احتلال العاصمة » . وكانت بعض الانباء قد قالت ان الملكيين احتلوا مطار الرقبة ، ولكن الجمهوريين نفوا هذه الانباء ، واضافوا ان جميع محاولات الملكيين المستمرة للوصول الى صنعاء قد باءت بالفشل . ولكن جميع الانباء قد اكدت ان معارك قاسية دارت منذ ا يام على الهضاب المشرفة على صنعاء وعلى الطرق التي تربط العاصمة بالحديدة وتعز .

وذكرت الاذاعات العربية ، امس ، ان قوات المظليين الجمهوريين انزلت خسائر كبيرة بالملكيين المزودين بالدبابات الثقيلة والاسلحة الجديدة.

محجوب يقترح مؤتمر مصالحة

وفي هذه الاثناء ، دعت ، اللجنة الثلاثية برئاسة رئيس وزراء السودان محمد احمد محجوب ، دعت ممثلي الملكيين والجمهوريين الى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية في الثاني عشر من كانون الثاني الحالي ، في محاولة للتوصل الى وقف القتال الدائر في اليمن .

راديو موسكو يحذر من تصعيد الحرب في فيتنام

مهاجمة اكبر قاعدة امريكية في دانانغ وانزال خسائر فادحة بالامريكيين

حذر راديو موسكو ، في اذاعته اليابانية ، من ان اي تصعيد جديد للحرب الفيتنامية تقوم به الولايات المتحدة الامريكية ، من شانه ان يدفع العالم كله الى شفا الحرب الشاملة .

وقال راديو موسكو ايضا ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بدون تحفظ موقف فيتنام الشمالية من قضية اجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة حول وقف الحرب القائم على وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بدون اية شروط .

واعلن سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، ان تصريح وزير خارجية فيتنام الشمالية الذي اذيع من راديو هانوي حول استعداد حكومته اجراء مفاوضات شريطة ان توقف الغارات الامريكية بدون شروط ، ان هذا التصريح يزيده تمسكا برأيه القائل ان وقف القصف الامريكي على فيتنام الشمالية سيؤدي الى المفاوضات .

معارك طاحنة

وتجمع الانباء الواردة من فيتنام على ان «هدنة» راس السنة الجديدة كانت اكثر «هدنة» دموية في تاريخ الحروب . اذ لم يستطع الجيش الامريكي الالتزام بها ساعة واحدة . وما كادت «الهدنة» تنتهي حتى عادت المعارك الطاحنة الى اعنف ما تكون المعارك . وقد سجل الثوار الفيتناميون نصرا رائعا يوم الاربعاء الماضي ، عندما شنوا هجوما قويا بالصواريخ على اكبر قاعدة امريكية في الفيتنام .. قاعدة دانانغ ، فدمروا عشر طائرات واعطبوا عشرين طائرة اخرى ، واصيب اربعة جنود امريكيين .

واذاع راديو هانوي ان سبع طائرات امريكية قد اسقطت في سماء فيتنام الشمالية .

تحيات للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحزاب الشقيقة في ايطاليا وفرنسا والنمسا

وصلت الى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات ، بمناسبة السنة الجديدة من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في ايطاليا وفرنسا والنمسا .

وهي موجهة الى الرفيق مائير فلنر سكرتير المكتب السياسي . ووقع على تحية الحزب الشيوعي الايطالي الرفيق لويجي لونغو السكرتير العام للحزب وعلى تحية الحزب الشيوعي الفرنسي السكرتير العام الرفيق فالدك روشه .

اسرائيل تعارض في تخليص السفن من القناة من جانب واحد

مكتب الاتحاد - نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان محادثة وزير الخارجية ابا ايبن مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ التي جرت في القدس يوم امس الاول .. تشير الى ان الجمهورية العربية المتحدة لم توافق ، حتى الان ، على التنسيق مع اسرائيل بشان اجراء الترتيبات لاخراج السفن المتوقفة في قناة السويس . اذ لم يحمل يارينغ معه أي طلب من هذا النوع .

والمعروف ، ان الجمهورية العربية المتحدة لا ترى أي دخل لاسرائيل في هذا الموضوع . واعلن امس ، في القاهرة ان تدخل اسرائيل في هذا الشان قد يعرقل اخراج السفن . والمعروف ايضا ان اسرائيل تعتبر قيام الجمهورية العربية المتحدة باخراج السفن انتهاكا لعدم الملاحة المتبادلة بين اسرائيل ومصر . وتقول اسرائيل ان الاتفاق حول الامتناع المتبادل عن الملاحة يلزم مصر بالتنسيق مع اسرائيل حول اخراج السفن . وقد اوضحت اسرائيل موقفها هذا للامم المتحدة .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت قد يعقد جلسة لمجلس الامن لبحث التقرير الذي سيقدمه غونار يارينغ.

وكتبت الاهرام يوم الاربعاء ، ان الجمهورية العربية المتحدة تبحث الان امكانيات اخراج خمس عشرة سفينة متوقفة في البحيرة المرة عن طريق الطرف الشمالي للقناة .وقالت الصحيفة ان وكيل وزارة الخارجية صلاح جوهر يقيم اتصالات مستمرة مع مدير القناة حول الاجراءات الفنية اللازمة للقيام بالعملية .



نرحب بكـل تخفيف ولكـن • !

اذا كان السماح لسكان الضفة الغربية والقدس العربية بزيارة الاردن يخفف من مصابهم ، فاننا نرحب بهذا التخفيف . فكثير من العائلات فرقت شملها الحرب ، ولم يعرف الواحد منها مصير الاخر . وكثير من العائلات انقطعت عنها موارد العيش التي كانت تأتيها من معلمين ، في الضفة الشرقية وفي انحاء العالم العربي الاخرى . والسماح لهؤلاء الناس بزيارة الاردن، اذا كان هذا السماح لا يفرض التمييز ، لمقتضيات سياسية كما هي العادة ، ففيه بعض الترويح عن هؤلاء السكان .

وهذا الاجراء المدروس ، فيه ايضا تخفيف من اعباء الاحتلال ، ونفقاته .. فالاف الدنانير تتدفق على الضفة الغربية بهذه الطريقة للتخفيف من ضائقة السكان التي نجمت عن الاحتلال وتعطل مصالح الضفة الاقتصادية .

ولكن ليس في هذا الاجراء ما يجمل الاحتلال او يطيل اجله .. فسكان الضفة الغربية ، كباقي المناطق المحتلة يعارضون الاحتلال ، ويعارضون كل المشاريع الرامية الى تخليده باقامة ما يسمى الدويلة الفلسطينية ، للقضاء على الكيان الاردني من جهة ، ولتصفية حقوق شعب فلسطين المشروعة من الجهة الثانية .

وكانت الحكومة قد افسدت ، اجراء مماثلا ، سبق ان قبله الاردن ضمنا يتعلق بتصدير منتوجات الضفة الغربية الى الاردن . ويقتصر هذا التصدير الان ،فقط على زيت الزيتون ، بعد ان كان يشمل الدجاج والبيض وغير ذلك من المنتوجات الزراعية . صحيح ان الاردن ، هو الذي قرر ايقاف استيراد هذه المنتوجات ، وحجته في ذلك انه بدأت تتسرب الى الاردن المنتوجات الاسرائيلية وليس منتوجات الضفة الغربية ،وبكميات ضخمة . وقد تبين انه بسبب انقطاع العلف عن الضفة الغربية ، تعطلت المزارع وتوقف انتاجها . وهكذا فان محاولة اقامة علاقات تجارية ، مع الاردن تحت ستار تصدير منتوجات الضفة الغربية ، احدث رد فعل في الاردن ، لم يتضرر منه سوى سكان الضفة الغربية ومزارعيها، الذين لا يجدون امكانية لتصريف منتوجاتهم في اسرائيل .

ولا يمكن لوم الاردن ، اذا كانت بعض الدوائر هنا ، تتوهم انه بطريقة غير مباشرة ، يمكن تسوية العلاقات مع الاردن ، وكأن شيئا لم يكن .

ان الحرب واستمرار الاحتلال ، قد سبب للاردن ، وللشعب العربي الفلسطيني مصاعب وويلات كبيرة .. واستمرار هذا الوضع يزيد من هذه الويلات . وليست اساليب القمع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد السكان الذين يعارضون استمرار الاحتلال ، ويقاومونه مقاومة سلبية الا مظهرا من مظاهر بشاعة الاحتلال مهما يكن .

وتسوية العلاقات مع الاردن ومع الشعب العربي الفلسطيني وكل الدول العربية لا يمكن ان تتحقق الا على اسس صحيحة عادلة تخدم الحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وخاصة عرب فلسطين ، وحقوق اسرائيل المشروعة التي تقرها المواثيق الدولية .

ان تبشير صحيفة « اليوم » بمآثر نظام الاحتلال الاسرائيلي ، لن يغير من موقف سكان المناطق المحتلة . ولن يربي سوى الاوهام عند الذين يبشرون بفضل الاحتلال .

لقد اختلقت صحيفة اليوم ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، توقيع « ابن الضفة الغربية » على مقال يشيد بواحة الدمقراطية الاسرائيلية ، ونزاهة صحفها الدمقراطية ، وحملت حملة شعواء على صحف العالم العربي باسره ، سوى الصحف التونسية .. وهذا الكاتب المقنع ، تجاهل حتى وجود الصحف الشيوعية العربية والتقدمية منها ، ووضع كل صحف العالم العربي ، في شوال واحد ..

اننا نقترح على الكاتب « الخبير » بصحافة العالم العربي اذا كان وجوده حقيقة ان ينتسب ، ليعرفه القراء ، ويستفيدوا من معارفه الواسعة . واذا كان يخجل ان ينتسب لابيه فلينتسب لامه . اما بقاؤه مقنعا ، ففيه مثار للشكوك بان المعلومات مختلقة بتوقيع مختلق . واختلاقات صحيفة «اليوم» كثيرة .

استمرار السياسة الاقتصادية يصيب الطبقة العاملة والأقتصاد بأفدح الأضرار

خطاب جمال موسى في اللجنة التنفيذية في الهستدروت في ٣١-١٢-١٩٦٧

سياسة الاجور لسنتي ٦٨ - ٦٩ التي قررت عمليا حسب سياسة الحكومة ووزير المالية وقبلتها قيادة المعراخ ، وايدها اليمين والتي تقرر تجميد الاتفاقيات الجماعية ، وتجميد اجور وشروط عمل العمال ، تنزل الضرر الخطير بحقوق العمال الاساسية التي حصلوا عليها خلال السنين ، وباجور العمال وشروط عملهم ومستوى معيشتهم .

لماذا تجميد اجور العمال ، وليس تجميد الارباح الضخمة لرؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية ؟

لماذا تجميد الاسعار والضرائب بدلا من تجميد علاوة الغلاء التي هي تعويض جزئي للعمال مقابل تعاظم الغلاء ، والتي هي عنصر للجم ارتفاع الاسعار .

من الواضح ان سياسة التجميد هذه تخدم عمليا مصالح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية ، على حساب مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

العمال هم هم الذين ينتجون كل ما هو حسن ، كل الثروة المادية في مجتمعنا .

ولكن اصحاب السياسة المعادية للعمال هذه ، يتهمون العمال وكانهم هم المسؤولون عن مصاعب الاقتصاد الاسرائيلي .

حقائق الحياة تقرر ان سياسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال ، هي المسؤولة عن مصاعب الاقتصاد ، والعجز التجاري ، ارتفاع الاسعار والضرائب ، تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

في سنة ٦٦ اعلنت الحكومة بشكل احتفالي عن سياسة « الاعتدال » التي غايتها وكانها : زيادة الانتاج ، وزيادة التصدير ، وسلامة الاقتصاد .

والنتيجة كانت : فصل عمال ، والاف عديدة من العاطلين عن العمل ، اضرار خطير بفرع البناء ، اقفال مشاغل ومصانع ، انخفاض جدي في الانتاج الصناعي ، والانتاج كله ، انخفاض توظيف الاموال ، انخفاض القوة الشرائية ، تقليص ايام العمل في الاسبوع لالاف العمال الذي سبب انخفاض اجور العمال حتى ٣٠٪ ، الغاء مكاسب اجتماعية ، عدم دفع علاوة الغلاء ، ارتفاع (النورما) على حساب جهد وعرق العمال ، عدم دفع زيادة الاجور الزهيدة ٣٪ لعمال كثيرين ، اساءة عامة لاجور ومستوى القسم الاكبر من العمال .

العمال العرب تضرروا ضررا كبيرا، البطالة شملت قسما كبيرا منهم ، وفي بعض الاماكن شملت الاكثرية الساحقة منهم مثل : ام الفحم وجوارها ، وقرى سخنين وعرابة ودير حنا وطمرة وكابول وغيرها من قرى الجليل ، وايضا في الناصرة وجوارها يشكل العمال العاطلون ما يقرب من ٣٠٪ ، وفي هذه الاماكن لا توجد مصادر عمل ، وفي قسم من القرى التي اكثر سكانها عمال لا تفتح مكاتب عمل ، ومكاتب العمل القائمة لا تقبل الاف العمال كعمال دون عمل ، بحجة ان الواحد منهم يملك من ١ - ٥ دونمات من الارض ، مع انهم اصحاب عائلات كبيرة ويعتاشون من عملهم كاجراء . وايام عمل الطوارىء قليلة ، واكثرية العمال العاطلين في القرى لا ينالون منحة البطالة ، ولا ينالون وصل اعفاء من رسوم الهستدروت من مكاتب جباية الرسوم . ولا توجد مجالس عمال في هذه القرى لتدافع عن حقوق العمال .

كتلتنا توجهت خطيا الى الدائرة العربية والى حضرة السكرتير العام للهستدروت واللجنة المركزة بهذه القضية المؤلمة ، ولكن لاسفنا الشديد دون فائدة .

والعمال الذين يصرون على حقهم بالحصول على العمل يواجهون بالشرطة ، والاعتقال ، والمحاكم .

كتلتنا كانت الاولى التي فضحت سياسة « الاعتدال » واشارت الى نتائجها الخطيرة . ولكن اوساط احزاب ائتلافية مثل المبام ورافي وجريدة « دافار » ، يعترفون بان سياسة الاعتدال فشلت كليا ، ونتائجها كانت عكسية .

واكثر من هذا فسياسة الحرب والاحتلال انزلت لنا ضربة شديدة اخرى بالاقتصاد الاسرائيلي ، وزادت ثقل الضرائب ، وصرف الاموال الطائلة غير المنتجة ، الامر الذي سيسبب انخفاضا اخر لمستوى معيشة العمال .

هذا واكثر ، جاء تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية الذي سبب هو ايضا تخفيض الاجور وتقليص قوتها الشرائية .

وبالاضافة لهذه السياسة ينكشف الاهمال والفشل في ادارة الاقتصاد ، والصرف الزائد ، واضاعة اموال الشعب .

جماهير العاطلين تناضل لايقاف الفصل عن العمل ، ومن اجل العمل الكامل ، ولتحسين الاجور وشروط العمل للعمال ، والدفاع عن مستوى معيشتهم . واصحاب السياسة المعادية للعمال يخافون من تعاظم نضال العاطلين . ويستعرون لاتخاذ الاجراءات الادارية ، وسن قوانين ، لتقييد حرية النضال والاضراب . وهكذا بدلا من تغيير السياسة المسببة لهذا النضال ، يضيفون ظلما جديدا وهو مهاجمة الحريات الدمقراطية .

من واجب الهستدروت ان تدافع عن مصالح اعضائها ، عن مصالح العمال ، وان تقف في راس نضالهم . ولهذا من الضروري اشراك اعضاء الهستدروت ، العاملين في اماكن العمل ، لجان العمال ، مجالس العمال والنقابات ، في بحث سياسة الاجور والاتفاقيات الجماعية .

كتلتنا تقترح على اللجنة التنفيذية ان تعمل من اجل :

١ - تجديد اتفاقيات العمل التي انتهى مفعولها اليوم ، وان يكون التجديد مرة كل سنة .

٢ - زيادة اجور العاملين وخاصة في فروع الانتاج بـ ١٥ - ٢٠ ٪ .

٣ - دفع كامل علاوة الغلاء مرتين على الاقل كل سنة ، وايقاف ارتفاع الاسعار .

٤ - تحسين الشروط الاجتماعية للعاملين والدفاع عنها .

٥ - ايقاف الفصل من العمل ، وضمان العمل الكامل للعاطلين ، وسن قانون تامين من البطالة .

٦ - ضمان حقوق متساوية للعاملين العرب مثل : قبولهم في مكاتب العمل ، وتوفير الاعمال لهم وتقديم منحة البطالة ، لمن لا يعمل ، واعفاءه من الرسوم الهستدروتية ، تطبيق مبدأ اجور وشروط عمل متساوية ، واقامة مجالس عمال في القرى .

٧ - الدفاع عن حرية الاضراب والنضال النقابي .

الحصول على هذه المطالب يساعد على تحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، ويخرجه من التدهور .

اننا واثقون بان جمهور العاملين لا يقبل سياسة التجميد المقترحة ، وسيناضل بصفوف موحدة من اجل تحقيق مطالبهم .

الطريق الصحيحة هي : تحسين اوضاع معيشة العاملين ، وتغيير سياسة الحكومة من اساسها ، من اجل سياسة منفصلة عن خطط الاستعمار العدوانية ، ولتطوير الاقتصاد الاسرائيلي ، وتحسين مستوى معيشة جماهير الشعب ، ومن اجل سلام عادل .

لوحة بالليتوغراف

صيادو الاسماك : من وحي صيادي الاسماك في بلادي
بريشة الرسام عبد عابدي

مشاكل السلطة المحلية العربية وميزانية ٦٨ / ٦٩

بقلم : يوسف شحادة
نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف

تواجه السلطات المحلية عامة في البلاد ازمة اقتصادية حادة . ويبلغ العجز في ميزانية هذه السلطات في نهاية ٦٧/٦٨ ١٣٠ مليون ليرة هذا بالاضافة الى الديون نتيجة القروض والفوائد المدينة بها والبالغة ٦٣٠ مليون ليرة . ولكن الامر الخاص الذي يتميز به وضع السلطة المحلية العربية في البلاد هو اخطر بكثير من الوضع العام للسلطات المحلية . اذا ما قورن بالمساعدات المالية التي تمنحها الحكومة للسلطة المحلية اليهودية ، فالاقلية العربية تشكل ١٢٪ من سكان الدولة . نالت فقط ٣٠٤٤٪ من ميزانية التطوير .

اما بالنسبة للهبة السنوية التي تمنحها وزارة الداخلية للسلطات المحلية فهي كالآتي :

بلدية طبريا تنال ٥١ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية عكا تنال ٤١ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية الناصرة العربية تنال ١٣ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية شفاعمرو تنال ٦ ليرات للنفر الواحد .

كفرياسيف والرامة وغيرها من السلطات المحلية العربية تنال اذا ما دفعت لها المنحة السنوية ٢٠٦٠ للنفر الواحد في حين ان مجلس راس العين المحلي ينال ٥٨٠ ليرة للنفر الواحد .

وهناك تمييز اخر فاضح في مساهمة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية العربية .

الحكومة تساهم في ميزانية بلديات :

- طبريا ب ٢٤٪
- عكا « ٢٦٪
- الرملة « ٢٨٪
- الناصرة « ١٤٠٤٪
- شفاعمرو « ١٧٠٣٪

في مجلس محلي كفرياسيف والرامة وطمرة وغيرها من المجالس المحلية العربية لا تتعدى مساهمة الحكومة ١٠٪ من ميزانية كل من هذه المجالس المحلية .

يضاف الى ذلك مثل اخر فبلدية الناصرة العربية التي تعتبر عاصمة الاقلية العربية تساهم الحكومة في باب المعارف فقط ب ٧٠٥٪ من المصروفات بينما تساهم في باب المعارف لبلدية عكا اليهودية ب ٥٧٪ من المصروفات .

ان هذه المقارنة المستقاة من بيانات الحكومة الرسمية هي وصمة عار وادانة لسياسة الحكومة التي تدعي المساواة وتتبجح في الداخل والخارج بانها عملت على تطوير القرى العربية وتقدمها . فالحقائق تثبت بطلان هذه الدعاية الكاذبة فكل المشاريع التي حققت حتى الان في القرى العربية تمت فقط على حساب سكان هذه القرى والمدن . فمشاريع المياه والكهرباء وبناء المدارس التي تبلغ تكاليفها ملايين الليرات جمعت وتجمع من السكان . واليكم امثلة :

مجلس محلي كفرياسيف حقق مشروع المياه للقرية سنة ١٦٩٢ بعد نضال طويل شنه بصفوف موحدة مع السكان وقد كلف حوالي ٢٠٠ الف ليرة ولم يستلم اي قرش هبة من اي وزارة لهذا المشروع انما استدان قرضا بواسطة وزارة الزراعة بقيمة ٤٠ الف ليرة بفائدة ١١٪ .

وكذلك مشروع الكهرباء . الذي حقق سنة ١٩٦٥ وايضا بعد نضال طويل وعنيد . وكلف ٤٠٠ الف ليرة .

وكذلك الحال بالنسبة لمجلس طمرة المحلي الذي يكلفه مشروع الكهرباء حوالي المليون ليرة ومجلس محلي الرامة الذي كلفه مشروع المياه والكهرباء حوالي ال ٦٠٠ الف ليرة كل هذه المبالغ لا تتضمن المبالغ الطائلة الاخرى التي دفعها السكان للشبكات الداخلية في بيوتهم .

بينما في الناحية اليهودية نرى ان المواطن يدخل الى داره المجهزة بجميع وسائل الراحة والحاجيات الضرورية الاخرى .

يضاف الى ذلك وضع الشوارع المزري الموجودة فيه عامة القرى والمدن العربية والتي تحتاج الى ملايين الليرات لشقها وتعبيدها .

وامر اخر مفقود كليا في وسطنا العربي وهو انعدام المجاري العامة . فمشروع المجاري لا تتجرأ اية سلطة محلية عربية على التفكير به والبدء في تنفيذه . لعظم تكاليفه وفقدان الامكانية المالية لذلك على الرغم من ضرورته الملحة .

حدود منطقة السلطة المحلية العربية

في زمن الانتداب كانت منطقة سلطة السلطات المحلية العربية تشمل جميع اراضي القرية القائمة بها سلطة محلية . وعند قيام الدولة قامت وزارة الداخلية باجراء تعسفي اذ قلصت منطقة السلطة المحلية . كما فعلت بمجلس كفرياسيف المحلي التي قلصتها الى ٣٠٠ دونم من اصل ٦٧٦٥ دونما وبعد نضال طويل شنه المجلس المحلي والسكان عن طريق العرائض والوفود للكنيست عادت وزارة الداخلية ووسعت سلطة المجلس الى ٢٠٠٠ دونم فقط ويمكن القول بثقة تامة ان اي سلطة محلية عربية تبسط نفوذ سلطتها على جزء ضئيل جدا من اراضي قريتها والباقي ضمته وزارة الداخلية الى سلطة مجالس منطقية يهودية تجبي الضرائب من سكان القرى العربية اصحاب هذه الاراضي مستفيدة بذلك ماليا . ان الامر يتطلب ان تهب جميع السلطات المحلية العربية دون استثناء وتعمل بوحدة صف لارغام الحكومة على ابطال هذا الاجراء . ومن اجل ضم جميع اراضي كل قرية الى سلطة مجلس تلك القرية المحلي .

مناطق البناء

نحن الان في القرن العشرين والانسان يكتشف الفضاء . اما السلطات المحلية العربية كلها فلا تعرف اين حدود منطقة البناء الخاص بها .

لقد عقدت وزارة الداخلية خمسة اجتماعات قطرية للسلطات المحلية العربية بالاشتراك مع لجان التنظيم المختصة للبحث في هذا الامر . وفي هذه الاجتماعات الخمس اصر جميع ممثلي السلطات المحلية العربية على وضع حل موضوعي لهذه المشكلة وطالبوا اخذ رأيهم في تحديد مناطق البناء . ولكن لا حياة لمن تنادي (وهنا لا بد من ان اذكر ان المبالغ التي دفعها المواطنون العرب غرامات ومصاريف محاكم بتهمة اقامة ابنية غير مرخصة ، تكفي ان تسهم اسهاما كبيرا في تطوير القرى العربية) .

يضاف الى ذلك انه على الرغم من مرور عشرين سنة لم تقر وزارة الداخلية اية خريطة هيكلية لاية قرية او مدينة عربية وذلك لاسباب تتعلق بمخططات حكومية لسلب اراضي القرى العربية .

امر اخر لا بد من الاشارة اليه وهو انه وفقا لقانون ترخيص الابنية يجب ان تنال كل سلطة محلية جزءا معينا من رسوم من ذلك بينما نفس السلطة تدفع رسوم رخص عن ابنية عامة تقيمها للجنة التنظيم .

آن الأوان لوزارة الداخلية بأن تنفذ القانون بهذا الشأن وتدفع للسلطات المحلية العربية حصتها من رسوم ترخيص البناء .

التعليم وابنية المدارس

تواجه السلطات المحلية العربية مشكلة هامة وهي توفير الغرف للمدارس . وتتخبط في وضع حل لهذه المشكلة الهامة وتتلمس شتى الطرق وتتحمل اعباء مالية كبيرة في استئجار الغرف اللازمة وغير المناسبة للتعليم اما وزارة المعارف فهذا الامر لا يعنيها ولا تقدم هبات مالية لاقامة هذه الابنية بل تقدم القروض فقط وبفائدة قدرها ١١٪ في حين ان الامر يتطلب تقديم هبات مالية عدا القروض التي يجب ان تكون طويلة الاجل وبفائدة ضئيلة بينما تساهم وزارة المعارف في مصاريف التعليم الابتدائي في الناحية اليهودية وعلى سبيل المثال مجلس جعتون المنطقي ..

واليكم تمييز اخر في مساهمة وزارة المعارف في اجور التعليم الثانوي المدرجة فبينما تساهم في بلدية تل ابيب ب ٨٠٪ تساهم في مجلس محلي كفرياسيف ب ٧٠٪ .

بالاضافة الى ما تقدم من تمييز واهمال نرى ان السلطات المحلية العربية تتحمل منذ بضع سنوات اعباء مالية كانت في الماضي ملقاة على عاتق الحكومة مثل خدمة الاطفائية . فبلدية شفاعمرو ومجالس محلية كفرياسيف ، يركا ، الرامة وعبلين تساهم بمبلغ ٢٨ الف ليرة لسنة ٦٧/٦٦ . وفي سنة ٦٦/٦٥ دفعت هذه السلطات نفسها مساهمة وديونا متاخرة تقدر ب ٤٦ الف ليرة وذلك في اعقاب امر حجز لصالح منظمة خدمة الاطفاء لقضاء عكا بينما لا تستفيد هذه السلطات المحلية المذكورة اعلاه شيئا من هذه الخدمة .

يضاف الى ذلك اشراك السلطات المحلية في مصاريف الشؤون الاجتماعية والصحية .

من كل ما تقدم تظهر حقيقة الوضع القاسي الذي تعيشه جماهيرنا العربية وسلطاتها المحلية .

هذا الوضع الذي يتطلب وضع حلول له . على حساب الحكومة وليس على حساب السكان . وهذا ما يجب ان تسلكه السلطات المحلية العربية عند وضع مشروع الميزانية لسنة ٦٨-٦٩ .

فالحكومة التي دفعت ٧ ملايين ليرة لمصنع جيمي ليفي في الناصرة العليا الذي افلس . وكذلك ١١ مليون ليرة لمصنع النسيج في العفولة الذي افلس . وتقدم مساعدات مالية كبيرة لاصحاب رؤوس الاموال وللشركات الاحتكارية الكبيرة في البلاد . من واجبها اولا وهذا ما علينا ان نطالبها به ان تقوم بتسديد القروض والفوائد المدينة بها للسلطات المحلية .

ووضع مشاريع التطوير والخدمات على اساس زيادة مساهمة الحكومة في هذه النفقات ومساواتنا بالناحية اليهودية وهذا مطلب شرعي وعادل .

ويجب رفض اي مطلب برفع الضرائب على السكان .

ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار عند وضع الميزانية للسنة القادمة ٦٨/٦٩ التأكيد على مصالح السكان الحيوية والخدمات العامة كالشؤون الصحية والاجتماعية والتعليم :

ومن واجب الممثلين الشيوعيين والتقدميين التفتيش عن وسائط واساليب للعمل المشترك مع باقي اعضاء السلطات المحلية العربية اذ ان سياسة التمييز تصيب الجميع دون استثناء . ووضع مصلحة السكان فوق كل اعتبار في اعمال السلطة وواجباتها . والعمل على تجنيد السكان لتحقيق هذا العمل المشترك .

ان الامر الملح لتحقيق المساواة ولتطوير القرى العربية ان تاخذ السلطات المحلية بحزم مطالبة الحكومة باعتبار القرى والمدن العربية منطقة تطوير اسوة بباقي السلطات المحلية اليهودية . ان احراز وتحقيق هذا المطلب سيزيل مصاعب عديدة تواجهها السلطات المحلية العربية .

واخيرا آن الآوان لان تكف الحكومة عن سياسة الاضطهاد والتمييز وان تعمل على تطبيق سياسة المساواة . ومن واجب جماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية تشديد نضالها ضد سياسة الحكومة الداخلية الضارة وبهذا نخدم ايضا قضية اتباع سياسة خارجية مسالمة تضمن السلام والتطور في بلادنا والشرق

عمليات طرد الزعماء العرب من الضفة الغربية تثير بلبلة في الحكومة

القدس - سياسة الارتجال والغطرسة التي تنتهجها سلطات الامن في الضفة الغربية ، والتي كان من ثمارها طرد عدة شخصيات عربية الى الضفة الشرقية ، هذه السياسة اثارت بلبلة في الحكومة .

ويقول مراسل « يديعوت احرونوت » ان عمليات الطرد « اثارت خلافات في الرأي داخل الحكومة ، وقد ابدى عدد من افرادها معارضة لهذه الخطوات التي تتخذها سلطات الامن » .

ويقول مراسل «يديعوت احرونوت» ان هؤلاء المعارضين يرون ان عمليات الطرد تضر بسياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، وتعزز « الادعاء » بأن الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من الاردن .

ويذكر هنا ان كلا من اذاعة عمان والقاهرة قالت ان السلطات الاسرائيلية القت بثلاثة وعشرين شابا عربيا وراء خط وقف اطلاق النار في ٢٦-١٢ ، انتقاما من فشل « الاحتفالات المبرمجة » بمناسبة عيد الميلاد ، في بيت لحم .

مخدرات جامعية

اجرت احدى المؤسسات الاميركية استفتاءا في جامعة كاليفورنيا ظهر منه ان حوالي عشرة الاف من طلاب الجامعة يتعاطون المخدرات وخاصة المخدر الثقيل المسمى « ال. اس. دي » الذي يحول متعاطيه الى شبه مجنون .

وطالب عدد كبير من الطلاب بالغاء القانون الذي يحرم تعاطي المخدرات ! !

اعادة ٥٠٠ من الاسرى المصريين الى بلادهم

القدس - اعلنت السلطات الاسرائيلية انه جرت يوم الاثنين الماضي ، اعادة ٥٠٠ من الاسرى المصريين الى بلادهم ، ومعهم ضابطان كبيران .

وقد تم تسليم الاسرى في مدينة القنطرة على قناة السويس ، بحضور ممثلي منظمة الصليب الاحمر الدولية . واستمرت العملية عدة ساعات .

العجز التجاري - في ١٠ اشهر ١٧٥ مليون دولار

القدس - من كانون الثاني حتى تشرين الاول ١٩٦٧ بلغ العجز التجاري في اسرائيل ١٧٥ مليون دولار مقابل ٢٨٧ مليون دولار في الفترة المقابلة من سنة ١٩٦٦ .

وانخفاض العجز بـ ١١١ مليون دولار يعود الى انخفاض الاستيراد . ويقول معقبنا الاقتصادي ان الانخفاض في الاستيراد ليس نتيجة زيادة الانتاج ، بل بسبب انخفاض القوة الشرائية ، وانخفاض مستوردات المواد الخام للصناعة .

: الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

بوريس بونماريوف : السنوات الخمسون من ثورة اكتوبر والحركة العمالية المعاصرة

فيما يلي ننشر مقاطع من التقرير الهام الذي قدمه الرفيق بونماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر العالمي للحركة العمالية الذي عقد في الكرملن في موسكو في ١١ ـ ١٥ من تشرين الثاني ١٩٦٧ بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبي لثورة اكتوبر .

ايها الرفاق !

ان الاتحاد السوفييتي قد اجتاز عتبة النصف الثاني من القرن الاشتراكي .

فمنذ ٥٠ سنة ترتبط جميع الاحداث الكبرى في تاريخ البشرية ، بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بتطور الاشتراكية في بلدنا والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بفعل جميع القوى الساعية الى تجديد العالم تجديدا ثوريا ، والعاملة تحت راية اكتوبر ، تحت راية الماركسية ـ اللينينية .

... وافكار وتراث اكتوبر تشغل مكان الصدارة من حياة البشر الروحية في عام ١٩٦٧ .

ومعنا تحتفل البشرية التقدمية كلها بعيد اكتوبر الخمسيني. ومعسكر الرجعية الامبريالية قد استعد هو ايضا لهذه الذكرى ، واستعد بصورة جدية ، موجها كل موجات جهازه الايديلوجي الجبار على موجة عيد اكتوبر الخمسيني ... ففي الولايات المتحدة وضعت ، قبل سنة من اليوبيل ، خطة خاصة شملت نشاط ١٤٦ منظمة امركية و ٨٠ منظمة اجنبية من المنظمات الايديلوجية والسياسية ... ان الدعاية البرجوازية تتخبط في تناقض مفاده انها هي نفسها قد اضطرت ، خلافا لنواياها ، الى التحدث عن ثورة اكتوبر وعن انتصار الاشتراكية . وان ما خصصه اعداء الشيوعية لقضايا ثورة اكتوبر مما لا يحصى من المقالات والكتب والحلقات الدراسية واذاعات الراديو والتلفزيون ، قد لفت عن غير قصد انتباه ملايين جديدة من الناس الى افكار الاشتراكية .

ان طابع حملة العداء للشيوعية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر يعكس بنحو فريد نتائج تراجع الامبريالية تحت ضغط الاشتراكية ويعكس بالتالي نتائج هزائم العداء للشيوعية . فلم ترتفع تعاويذ من طراز « الدولة السوفييتية على شفير الانهيار ... » ، « السوفييتات تسير بسرعة في طريق التدهور ... » ، كذلك فقدت كل قيمة تلك الاراء الزاعمة ان العمال والفلاحين « اسافل » المجتمع ، سيعجزون ، عن تصريف شؤون الدولة متى اخذوا زمام الحكم في ايديهم .

... ولامد قريب كتب جورج كينان الواسع الشهرة ، يقول : « ان ثورة اكتوبر وسنوات الحكم السوفييتي الخمسين التي تلتها قد بنت حضارة جديدة ، فريدة من نوعها ... قادرة على افساح مجال التطور امام الكثير من الدوافع البشرية الايجابية ان لم يكن امام جميعها » . ثم كتب يقول : « ... والفضل في كل ذلك انما تجب نسبته الى الحزب الشيوعي السوفييتي بالذات ... ان الحزب الشيوعي السوفييتي لم يترسخ وحسب كاعظم منظمة سياسية في القرن الحاضر بفضل نشاطه وارادته ، بل ظل امينا ايضا للسمات الاساسية للثورة الروسية بوصفها اعظم حدث سياسي في قرننا » .

وفي هذا الصدد ، لا يسعنا الا تذكر تلك الحملة الشائنة المعادية للسوفييت ، والمعادية للشيوعية من حيث جوهر الامر ، التي شنتها كتلة ماو تسي تونغ في عام اكتوبر اليوبيلي ...

ومما له دلالته ان وكالة الانباء الرسمية في الولايات المتحدة الامركية وكذلك الاجهزة المماثلة في جمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الرأسمالية قد اخذت على عاتقها « عبئا » اضافيا هو عبء نشر المواد الصينية ، وتعليقا على قسم خاص لهذا الغرض في مصلحة الدعاية الرسمية في الولايات المتحدة الامركية ، كتبت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية «تربيون دي ناسيون» تقول : «ان النقد الصيني لسياسة البلدان الشيوعية في الحقلين الداخلي والخارجي يستحق ، من وجهة نظر مصالح العالم الحر ، انتشارا اوسع من الانتشار الذي تستطيع ان تؤمنه له اجهزة الدعاية الصينية» .

وهذا ما يؤكد مرة اخرى ان نشاط ماو تسي تونغ وجماعته السياسي والايديولوجي يخدم الامبريالية فعلا .

ان عام الذكرى السنوية الخمسيني لثورة اكتوبر قد اكد بكامل القوة حقيقة يعترف بها الثوريون الاقحاح وهي ان الموقف من ثورة اكتوبر وتراثها ومن مكاسب الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى على اساس افكار ثورة اكتوبر لا يزال محك الاممية الفعلية ومحك العداء الفعلي للامبريالية ، محك النزعة الثورية الفعلية والاخلاص الفكري الفعلي للماركسية ـ اللينينية .

لقد القى على عاتق البروليتاريا الثورية في روسيا مهمة تدشين حقيقة جديدة من التطور العالمي . ولكننا نعرف ان الطبقة العاملة والحركة الثورية في ذلك الجزء من العالم الذي لم يصبح اشتراكيا بعد ، هي التي حملها التاريخ رسالة السير حتى النهاية ، بقضية القضاء على النظام الرأسمالي في العالم كله . ولهذا فان قضايا النضال الثوري في هذا الجزء من العالم تشغل بالنا وكانها قضايانا نحن .

... واذكركم بما قاله لينين : «كانت روسيا الثورية بفضل الهجرة التي كانت اضطرارية بسبب القيصرية ، تملك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثروة من الصلات الاممية واطلاعا رائعا على الاشكال العالمية للحركة الثورية وعلى نظرياتها ، لم يكن يملك مثلها اي بلد اخر في العالم» .

ان الثغرة التي فتحتها ثورة اكتوبر كانت تزداد عمقا واتساعا باستمرار ودأب . وان الازمة العامة للنظام الرأسمالي كانت تزداد حدة وشمولا . فمنذ قيام ثورة اكتوبر اضطرت الرأسمالية العالمية الى الانتقال الى موقف الدفاع . وبالرغم من محاولاتها العديدة لتحويل سير الحوادث الدائب لمصلحتها يستمر هجوم الاشتراكية التاريخي في النطاق العالمي اتساعا .

وفي اثناء ثورة اكتوبر تكشفت تكشفا تاما خيرة سمات الطبقة العاملة وامكانياتها الكامنة الهائلة . واثبتت انها اكثر المناضلين صلابة ضد جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد ، واظهرت مقدرة على القيام بدور الممثل والمنظم لجميع المضطهدين وجميع الكادحين . كتب لينين يقول : «لا تستطيع قيادة الكادحين والجماهير المستغلة الا الطبقة التي تسير في طريقها بلا تردد ... ونحن لسنا بحاجة الى فورات هستيرية . وانما نحن بحاجة الى مسيرة متزنة لكتائب البروليتاريا الحديدية» .

وبرهنت تجربة ثورة اكتوبر على انه بدون حزب ماركس للطبقة العاملة يملك برنامجا للعمل مبنيا على اسس علمية وتجمعه بالشعب اوثق العرى لقد كان انتصار ثورة اكتوبر انتصارا للحزب الذي هو من طراز جديد لينيني . وهذه ناحية بالغة الاهمية لتقييم الاهمية العالمية لتجربة ثورة اكتوبر تقييما صحيحا .

لقد قدمت ثورة اكتوبر نموذجا في تنفيذ المهام الثورية للطبقة العاملة ، نموذجا في استخدام الماركسية استخداما خلاقا .

وان جراة الفكر اللينيني النظرية دعمتها جراة الحزب اللينيني السياسية . وان ثورة اكتوبر مثال على الحزم الثوري والجراة الثورية . فقد تحدى الحزب جهارا كل قوى العالم القديم واعلن بجراة انه مستعد لتحمل كل المسؤولية عن مقدرات الثورة والبلد وشعوبه . وبعد ان اتجه حزب البلاشفة وجهة الثورة الاشتراكية ابدى صلابة لا مثيل لها ومثابرة دائبة وحزما بالغا وكل هذا كان يجتمع دائما الى التقييم الواعي للظروف الموضوعية ونسبة القوى .

ان ثورة اكتوبر هي مثال على تجسيد الحساب الدقيق في النضال الثوري . وكان لينين يحس دائما بنبض الثورة . ويكفي ان نذكر الحادثين البارزين . في تموز ١٩١٧ كان يعتبر الثورة المسلحة والاستيلاء على الحكم عملا سابقا لاوانه وكان يبذل جهده لامساك الجماهير عن القيام باعمال قد تؤدي الى التفريط بالقوى في الوقت الذي «لم تكن فيه الثمرة قد نضجت بعد» . ولكن لينين ، في ليلة الخامس والعشرين من اكتوبر (تشرين اول) ، كتب الى اعضاء اللجنة المركزية : «ان التمهل بالثورة شبيه بالموت» وطالب : «بالبت في الامر اليوم حتما في المساء او الليل» . وبين ستراتيجي الثورة الكبير كيف يصير الجمع عمليا بين العزيمة والحزم وبين رباطة الجاش وضبط النفس والحساب الدقيق لجميع الظروف التي يتوقف عليها النجاح .

وان ثورة اكتوبر هي نموذج للتكتيك المرن لحزب الطبقة الطبقة العاملة . وليس هذا التكتيك ما يضمن التغلب على جميع العقبات والصعوبات القائمة في الطريق المؤدي الى الهدف النهائي . وكان الحزب البولشفي عمليا ، في مدى نصف سنة ـ من شباط فبراير حتى تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩١٧ ـ يستعمل كل ما في الجعبة من وسائل الثورة . وكان في هذا ، لدى كل مرحلة ، يبرز بمهارة ذلك الشكل من النضال ، الذي يضمن على خير وجه تكوين وتدعيم جيش الثورة السياسي ، ويحركه الى الامام ، نحو النصر . وقدم الحزب اللينيني امثلة ساطعة على استخدام تاكتيك الكر والفر بحذق ومهارة وعلى اختيار الحلقة الاساسية في سلسلة المهام القائمة امام الثورة .

وبرهنت ثورة اكتوبر عمليا ان على الثوريين البروليتاريين ان يكونوا مستعدين لاستخدام جميع الطرق المؤدية الى النصر ، وجميع وسائل النضال ، السلمية منها وغير السلمية

ان لافكار اكتوبر اهمية هائلة في وقتنا الحاضر ايضا لان ثورة اكتوبر اظهرت كل اهمية عمل الحزب بين الجماهير ، والنضال في سبيل الجماهير ، والقيادة السياسية للجماهير . وان السبب الذي جعل الثورة الاشتراكية تنتصر في روسيا في اخر الامر هو ان الجماهير سارت وراء البلاشفة ووثقت بهم وقبلت قيادتهم . ولكن هذا لم يحدث من تلقاء ذاته . وانما تطلب عملا جبارا سياسيا وتحريضيا ودعائيا .

وبرهنت ثورة الاكتوبر عمليا ان الثورة الاشتراكية لا تنتصر كانقلاب فوقي او نتيجة موفقة لتآمر من قبل مجموعة صغيرة من الثوريين ، وانما كحركة لجماهير من الملايين تكون فيها الهيمنة للبروليتاريا .

وان ثورة اكتوبر هي انتصار للسياسة اللينينية للاحلاف الطبيعية الواسعة لسياسة وحدة القوى الدمقراطية والاشتراكية . ان كل الروح البلشفية موجهة ضد الانعزالية . ومع النضال بلا هوادة ضد الانتهازية والمساومة ، كان البلاشفة يبذلون كل ما في وسعهم لجمع صفوف القوى السليمة باختلاف اتجاهاتها على المنهاج الثوري . قال لينين عن البلشفية ، في اثناء ثورة اكتوبر . «.. اجتذبت كل ما هو افضل في تيارات الفكر الاشتراكي القريبة اليها ، ولفت حولها كل طليعة البروليتاريا والاكثرية الهائلة من الكادحين» .

واعطيت الثورة الاشتراكية المنتصرة في بلادنا للحركة العمالية في البلدان الراسمالية دورا واتساعا جديدين مبدئيا . واعطت دفعا قويا للنضال الطبقي . وكشفت ثورة اكتوبر عمليا عن المحتوى السياسي والهدف النهائي لهذا النضال وهما اسقاط النظام الاستغلالي . وان نجاحات العمل الانشائي للشعب السوفييتي ، ومنجزات كل الاسرة الاشتراكية في قضية بناء المجتمع الجديد ، ساعدت في تحويل الاشتراكية الى قاعدة وسند امينين للحركة الثورية العالمية . وفي الوقت نفسه زادت كثيرا في الظروف الجديدة ، اهمية النضال الطبقي في البلدان الراسمالية ، بوصفه القوة المحركة للتطور الاجتماعي في العالم غير الاشتراكي .

ومن المعروف جيدا ، ان الثورة الاشتراكية العالمية لا تسير قدما باستواء وفي خط مستقيم . فان كل سير الاحداث بعد سنة ١٩١٧ قد اكد بما لا يقبل الدحض صحة ما تنبأ به لينين من ان «الثورات ستتالق على الارجح من معارك تدوم سنين ، من عدة اطوار من الهجوم مع فواصل من تشجنات النظام البرجوازي المعادية للثورة» . فبتاثير ثورة اكتوبر وبتاثير الانتصار الذي احرزه الشعب السوفييتي في نضاله ضد اعداء الثورة والمتدخلين (عمت اوروبا موجة عارمة من نضال الطبقة العاملة الثوري . وقد جرت في السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر احداث كالثورة البروليتارية في فنلندا في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٨) وانشاء السوفيتيات في بولونيا في تشرين الاول وتشرين الثاني (سنة ١٩١٨) والثورات البروليتارية في المانيا في كانون الثاني واذار ونيسان سنة ١٩١٩ ، والثورة البروليتارية في المجر في اذار سنة ١٩١٩ ، وغيرها . وارتفعت موجة من الاضرابات لا سابق لها في كل تاريخ الحركة العمالية ، موجة لم تشمل البلدان المغلوبة في اوروبا الوسطى وحسب ، بل شملت ايضا فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة . وامتازت الاضرابات بطابعها الهجومي وعنادها واتجاهها السياسي . وكل هذا نتيجة لا شك فيها لتاثير الدولة الاولى لديكتاتوردية البروليتاريا على الطبقة العاملة العالمية . كتب قائد العمال الالماني ارنست تيلمان في سنة ١٩٢٥ : «ان الامثلة الملموسة لديكتاتورية البروليتاريا هي دعاية للاشتراكية اشد اقناعا من سبعين سنة من العمل التحريضي الصبور قبل تشرين الثاني سنة ١٩١٧» .

وانتزعت البروليتاريا من البرجوازية ، في كل اوروبا تقريبا ، الثماني ساعات عمل في اليوم ، والتامينات في حالة البطالة والمرض . كما في مكتسبات البروليتاريا ساعدت ، بدورها ، في تدعيم مواقعها الطبقية وفي رجحان كفتها في الحياة الاجتماعية . وارتفع كثيرا مستوى تنظيم الطبقة العاملة : ففي نحو سنة ١٩٢٠ ـ بالقياس الى ما قبل الحرب ـ زاد عدد العمال المنظمين في نقابات في العالم الراسمالي الى ثلاثة امثاله تقريبا ، من ١٤ الى ٤٠ مليونا .

وكان ظهور الاحزاب الشيوعية ونشوء وتطور الحركة الشيوعية العالمية الحديثة من اهم نتائج النهوض الثوري الذي اثارته ثورة اكتوبر . وهذا ما غير تغييرا جذريا وجه الحركة العمالية الايديولوجي والسياسي في البلدان الراسمالية .

وكان من اظهر الدلائل على اشتداد باس الحركة العمالية ، ان الاحزاب البرجوازية فقدت بعد ثورة اكتوبر احتكارها للسلطة الحكومية .

واصبح تشكيل الحكومات الاشتراكية ـ الديمقراطية بالنسبة لاكثرية بلدان اوروبا الغربية ظاهرة عادية . ولكن الفرص التي اتيحت للحركات العمالية لم تستغل . والمسؤولية التاريخية عن هذا تقع على قيادات الاحزاب الاشتراكية ـ الديمقراطية .

واستهدفت الرجعية العالمية ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، القضاء على اول دولة بروليتارية وتحطيم قوى الثورة الاشتراكية العالمية . وكانت القضية قضية موت او حياة بالنسبة لشعوب كاملة ، قضية مصير الحضارة البشرية كلها . ولكن هذه الحملة الصليبية الجديدة للامبريالية على الاشتراكية انقلبت هي ايضا على الامبرياليين هزيمة اكبر من الاولى . وصمد الشعب السوفييتي ونظامنا الاشتراكي لجميع المحن وخرجا منها بشرف . وكان انتصار الشعب السوفييتي على الفاشستية يعني انتصارا تاريخيا جديدا للنظام الاشتراكي على الراسمالية .

وفي الوقت نفسه ينبغي ان نرى ان القوى الرجعية للامبريالية ـ المتمثلة قبل كل شيء بامبريالية الولايات المتحدة ـ تحاول في الظروف الحالية تحقيق اهدافها بانزال ضربات بهذه او تلك من فصائل الحركة الثورية ، فالحرب الاجرامية ضد الفيتنام ، وعدوان اسرائيل في الشرق الاوسط ، والانقلاب الرجعي في اليونان ، والتهديدات المستمرة ضد كوبا ، وتدخل الامبرياليين في شؤون دول امركا اللاتينية لصالحهم ولدعم الرجعية المحلية ، وانبعاث الروح الانتقامية الالمانية الغربية ، ـ ان كل هذا يؤكد من جديد ان الامبريالية ، ولا سيما الامبريالية الامركية ، لا تسلم مواقعها طوعا واختيارا وانها تقدم على مختلف المغامرات لاستعادة ما فقدته ولازاحة الشعوب من المواقع التي فازت بها . ولكن مما لا شك فيه انه حتى هذا التكتيك الجديد للامبريالية ، في النسبة الحالية للقوى الطبقية في الميدان العالمي ، عاجز عن حجز الطريق امام الحركة الثورية العالمية ولو ان الامبرياليين يستطيعون ، طبعا ، ان يحولوا هذه الحرب المحلية او تلك الى حرب شاملة ، الى حملة ضد السلم والاشتراكية . ولكن نسبة القوى تختلف الان عما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية ، فانها تغيرت اليوم في صالح الاشتراكية ، في صالح الحركة العمالية العالمية ولا تزال تتحسن بالنسبة لنا .

ان قوة الطبقة العاملة العالمية لا تقاس الان بمجرد عددها وجماهيرية منظماتها اللذين تعاظما كثيرا جدا في السنوات الخمسين المنصرمة ، بل تقاس في المقام الاول بكون ثلث الطبقة العاملة العالمية قد ظفر بسلطة الدولة ويبني المجتمع الجديد . وفي سياق هذا البناء ، لم تتغير بصورة جذرية في بلدان الاشتراكية ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية العامة وحسب ، بل تغيرت كذلك الطبقة العاملة نفسها . ان الحركة العمالية العالمية تملك اليوم طليعة متلاحمة وواعية لم تملك لها نظيرا فيما مضى .

في اغنى البلدان الراسمالية لا تزال توجد مناطق شاسعة يسودها الجوع والفقر . ففي الولايات المتحدة الامركية املاق جماهيري معترف به رسميا ، اذ ان قرابة ٣٠ مليونا من الامركيين يعيشون في ظروف تتكاثر فيها ثروات البرجوازية الاحتكارية بصورة هائلة . ففي السنوات الثلاثين الاخيرة وحدها ، ازدادت ارباح الاحتكارات الامركية الى اكثر من ١٠ مرات ، اي من ٦٫٣ مليارات دولار في عام ١٩٣٦ الى ٦٣ مليار دولار في عام ١٩٦٥ .

والطبقة العاملة تسدد الضربات الى الاحتكارات بواسطة الاضرابات الجماهيرية ، وترقى سلاحها هذا المجرب والرهيب . ففي السنوات العشرين بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، بلغ عدد المضربين في البلدان المتطورة صناعيا ٧٤ مليونا بينما بلغ ٢٦٣ مليونا في السنوات العشرين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . ان المعارك الاضرابية الجماهيرية كثيرا ما تهز اليابان وبلدان اوروبا الغربية ، وفي السنوات الاخيرة الولايات المتحدة الامركية ايضا .

ولقد اصبحت النقابات في البلدان الراسمالية قوة اجتماعية كبيرة . ولكنه لا بد لنا ، ان نرى نمو التنظيم النقابي يتاخر كثيرا عن نمو عدد الكادحين . في عام ١٩١٧ ، كانت النقابات تضم في صفوفها زهاء نصف العمال الصناعيين في العالم ، اما الان ، فان نسبة العمال الصناعيين المنظمين في النقابات في البلدان الراسمالية هبطت الى ٣٠ بالمئة تقريبا رغم ازدياد عدد اعضاء النقابات على العموم . وتبلغ نسبة اعضاء النقابات بين ذوي العمل الماجور : في بريطانيا ٤٣ بالمئة ، في ايطاليا ٤٦ بالمئة ، في فرنسا ٢٦ بالمئة ، في اليابان ٣٦ بالمئة ، في كندا ٢٤ بالمئة ، في الولايات المتحدة الامركية ٢٣ بالمئة . وهذه النسبة تعكس ظاهرة الركود الخطير في الحركة النقابية .

ان هذا تفسره في المقام الاول سياسة الاحتكارات وعملائها في الحركة العمالية ، ويفسره كذلك الانشقاق في الحركة النقابية . ان مسائل انماء وتوسيع نفوذ المنظمات النقابية انما هي مسائل النضال الطبقي الحاد .

ان الطرق التي تلجا اليها البرجوازية في سياستها المعادية للنقابات متنوعة جدا : من لبس القفازات «الناعمة» ، و «الدعاية الابوية» ، وانشاء «النقابات التابعة لارباب العمل» ، وتحويل العمال الى مساهمين ، الى الاجراءات البوليسية السافرة والموانع القانونية وحتى اغتيال المناضلين .

وكما يتضح من وثائق الاحزاب الشقيقة فان تشكيل الائتلافات الديمقراطية الواسعة ، ولا سيما استلام هذه الائتلافات السلطة هما الشرط السياسي اللازم لاجراء التحولات الجديدة المناهضة للاحتكارات ولمتابعة توسيع هذه التحولات . فالشيوعيون يسعون الى الجمع الصحيح بين مصالح المحافظة على الائتلافات وبين ضرورة اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحازمة التي تهدف الى نسف سيطرة الاحتكارات وتصفية كافة مواقع الرجعية الامبريالية .

ومهما كان شكل الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية فان هذا الانتقال غير ممكن الا من طريق الثورة واقامة دكتاتورية البروليتاريا بشكل من الاشكال . فالتحولات الدمقراطية العميقة والمناهضة للاحتكارات هي مرحلة خاصة للتحضير للتحولات الاشتراكية . فهي تهيىء الطريق للانتقال الى الاشتراكية .

وتتسم الحركة العمالية في امركا اللاتينية باهمية خاصة لانها تتسع وهي على مقربة مباشرة من الولايات المتحدة الامركية ، هذا العدو الرئيسي للحركة العمالية الثورية العالمية ، وتناضل مباشرة ضد التوسع الاقتصادي والسياسي الامركي الشمالي . والطبقة العاملة في امركا اللاتينية تشكل الان حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع السكان العاملين . وخلافا لبلدان العالم الراسمالي المتطورة تشكل البروليتاريا الصناعية في امركا اللاتينية نسبة اقل بكثير (حوالي ٧ ملايين) من نسبة البروليتاريا الزراعية (حوالي ١٥ مليونا) .

وتستخدم الطبقة العاملة في النضال سلاح الاضرابات . ففي ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ بلغ العدد الاجمالي للمضربين في امركا اللاتينية ٢٠ ـ ٢١ مليون شخص . الا ان هذا الرقم انخفض في السنوات التالية حتى بلغ ١٣ ـ ١٥ مليون مضرب .

ومن الواضح لنا ان مختلف الصعوبات التي ظهرت في الحركة العمالية في امركا اللاتينية تتسم بطابع موقت وهي مرتبطة على الخصوص ، بالنمو الشديد للطبقة العاملة نفسها . وكما تشير الاحزاب الشقيقة بصواب ، فان هناك توجد امكانيات كامنة لنمو الحركة الاضرابية وهذه الحركة ستستمر .

واحدث فصيلة للطبقة العالمية هي بروليتاريا البلدان المستعمرة والتابعة السابقة في اسيا وافريقيا . وقبل نصف قرن لم يكن في هذه المناطق من العالم غير بؤر صغيرة متفرقة للبروليتاريا الصناعية وهي كانما غارقة في الارض الزراعية ، لا حدود لها . ولم يتجاوز العدد الاجمالي للطبقة العاملة هنا انذاك ٣ ـ ٤ ملايين نسمة . اما الان ففي صناعة بلدان اسيا (ما عدا الدول الاشتراكية واليابان) وافريقيا وحدهما اكثر من ٢٠ مليون شخص مما يشكل ٥ ـ ٦ بالمئة من السكان العاملين في هذه المنطقة من العالم . وعدم تناسق التطور يلازم الطبقة العاملة والحركة العمالية في العالم المستعمر وشبه المستعمر سابقا لدرجة اكبر بكثير مما في منطقة الراسمالية « القديمة » . ومن المشكوك فيه ، مثلا ، انه يمكن اعتبار الطبقة العاملة في الهند طبقة فتية وهي التي قامت بنضالات طبقية كبرى قبل ٤٠ ـ ٤٥ عاما . وحتى اوائل الستينات تجاوز عدد العمال الصناعيين في الهند اربعة ملايين عامل، ويتركز هناك اكثر من ثلث العمال المنظمين مهنيا في القسم غير الاشتراكي من اسيا . ولدى الطبقة العاملة في اليابان واندونيسيا وبعض البلدان العربية تقاليد في النضال الطبقي على مدى سنين طويلة .

غير انه توجد في اسيا ، وخاصة في افريقيا ، بلدان كثيرة حيث لا تزال البروليتاريا في اولى مراحل قيامها .

ومن المعروف ان الراسمال الاجنبي كان الصاحب الرئيسي للانتاج الراسمالي في البلدان الافرو ـ اسيوية في مرحلة الاستعمار . وبسبب ذلك سبقت الطبقة العاملة هنا البرجوازية الوطنية من حيث التطور . ولا يزال هذا الاتجاه ساري المفعول لهذه الدرجة او تلك بعد احراز الاستقلال في البلدان التي يسير التطور الصناعي فيها بالدرجة الاولى في اطار قطاع الدولة . وهذا ما يعطي البروليتاريا تفوقا معينا في النضال من اجل تعزيز مواقفها السياسية والاجتماعية في المجتمع الذي يتكون الان في الدول الوطنية الفتية .

ويكمن التفوق الهائل لبروليتاريا بلدان اسيا وافريقيا كذلك في ان تكونها وظهورها جبهة واسعة على مسرح النضال السياسي يجريان في عهد التعاظم الهائل لدور الطبقة العاملة على النطاق العالمي . وان الظروف الدولية الراهنة تتيح امكانيات ملائمة جدا لتطور الحركة العمالية الافرو ـ اسيوية . وان عصرنا هو عصر التعاظم الهائل لسمعة الاشتراكية التي تقرن بحق وقبل كل شيء باسم الطبقة العاملة والحركة العمالية .

ولقد شكلت بروليتاريا المستعمرات والبلدان التابعة سابقا منذ المراحل الاولى لتطورها نقاباتها واحزابها الطبقية التي تضم الان حوالي ٢٠ مليون عضو . وتوجد احزاب شيوعية في حوالي ٣٠ بلدا من البلدان الافرو ـ آسيوية .

ان الحركة البيروليتاريا في اسيا وافريقيا تتسم منذ نشوئها بسمة مميزة هي صلتها الوثيقة بنضال التحرر الوطني ضد الاضطهاد الاستعماري والامبريالي ، الصلة ببلد الاشتراكية الاول والبلدان الاشتراكية الاخرى . وان الطبقة العاملة التي تشارك في المرحلة الراهنة مشاركة نشيطة في النضال العام من اجل التحرر الوطني التام ، تمضي في طريق الاستقلال الطبقي والدفاع عن مصالحها الطبقية . وتجدر الاشارة الى انه لا بد لهذه العملية من ان تسهم في تطوير وتشديد نضال التحرر الوطني . فان المصالح الطبقية للبيروليتاريا تتفق كليا مع الاهداف النهائية لحركة التحرر الوطني . ان البيروليتاريا تناضل في سبيل التحرر الوطني لشعوبها على اساس جديد اشتراكي ، لا على اساس قديم برجوازي او ما قبل البورجوازي .

وكما اعربت اللجنة المركزية لحزبنا اثناء الاحتفال بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر ، فان مواصلة قضية اكتوبر تعني بالنسبة لنا نحن الشيوعيين السوفييتيين :

■ ان نحفظ الوفاء لخط الحركة الشيوعية العالمية العام وان نناضل بحزم في سبيل تطبيقه بدأب واستمرار .

■ ان نطور بناء المجتمع الشيوعي ونزيد من القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للاتحاد السوفييتي ـ السند الامين للحركة الثورية العالمية .

■ ان نقوي الى اقصى حد وطن اكتوبر ـ بلاد السوفييت ، والمنظومة

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

الجمهورية العربية المتحدة قبل النكسة .. وبعدها

من مقال «القوة الاساسية للثورة» نشرته صحيفة برافدا في ٦/١٢/٦٧ ـ بقلم : احمد عودة المعقب السياسي لصحيفة الجمهورية .

لفهم الازمة الراهنة في الشرق الادنى ، من الضروري العودة ، قليلا ، الى الوراء وتمحيص بعض الوقائع المعينة . لقد قام الجيش بثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ في مصر . ولم تكن هناك ، اذ ذاك ، قوة اخرى تستطيع البدء بها . وكانت البلاد « حبلى » بالثورة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . غير انه لم تكن للاحزاب السياسية القديمة ، احزاب البرجوازية واسياد الارض ، التي كانت تقود نضال البلاد القومي ، القوة لكي تكون « القابلة » ..

... والاعمال المسلحة التي جرت في سنة ١٩٥١ قد قمعت بسهولة . ودبر حريق القاهرة الاستفزازي الذي استغلته الرجعية لاعتقال الوطنيين من كل التيارات . واعقبت ذلك تصفية كافة القوى التقدمية والوطنية حقا .

وفي غمرة اليأس والظلام اللذين سادا الحياة السياسية في مصر برز الجيش في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ . ونجحت حركة « الضباط الاحرار » في تحقيق الانقلاب والبدء بعد ذلك بالثورة لان هذه الحركة قد كانت منظمة اكثر من بقية الاحزاب والمنظمات السياسية وتعتمد على القوات المسلحة . غير انه لم يكن للتمرد العسكري تنظيم مدني شعبي ولم تكن للضباط الشبان الخبرة السياسية الضرورية . ودار بين الاحزاب القديمة صراع حول من منها سيسيطر على رجال الجيش وليس حول من منها سيتعاون مع الثائرين . فحزب الوفد (حزب اسياد الارض والبرجوازية الكبيرة) اشترط الغاء قانون الاصلاح الزراعي الذي وضع في ٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٢ . و « الاخوان المسلمون » اشترطوا « لتعاونهم » اقرار النظام على اسس عقائد الاسلام . والجماعات الشيوعية انقسمت الى اناس مستعدون تأييد الثورة ، التي ابتدت ، شريطة ان تتجه فورا الى « اليسار » والى اناس سموا الثورة « ثورة اميركية تجري وفقا لمصالح « الوول ستريت » . »

ومنذ هذا الوقت اصبح الجيش عماد النظام الجديد . وهذا الامر قد اكسب البلاد فترة استقرار مستمرة . وذكرى الخصومات الحزبية ، وعفونة الاحزاب البرجوازية ، وتعاقب الحكومات الواحدة بعد الاخرى لم تترك لدى كثيرين مكانا للاسف .

من اجل الجماهير ولكن بدونها

وفي عهد النظام الجديد اكتسبت مصر ازدياد قوتها واستقلالها القومي. فقد نجحت في تدمير القاعدة التي ترتكز عليها الملكية الاقطاعية الكبيرة ، وفي توزيع جزء من الاراضي على الفلاحين ، وفي اقرار تعليم مجاني ، وفي تصفية سيطرة رأس المال الاجنبي ورأس المال المصري الاستغلالي ، وفي البدء بالتصنيع مع التأكيد على اقامة الصناعة الثقيلة والخفيفة على حد سواء في البلاد . وفي ظل النظام الجديد نجحت مصر في انتهاج سياسة ثورية عربية وهدم الحواجز السميكة التي عزلتها عن المعسكر الاشتراكي . وبعد ذلك اختارت مصر ، لتطورها وتقدمها ، طريق التقدم الحقيقي . وفي سنة ١٩٦٢ اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها اختارت الاشتراكية .

غير ان الطريق لهذه المكاسب الحاسمة ، التي تحققت لمصلحة الشعب ، لم تكن طريقا سهلا . فقد نشأت صعوبات كثيرة . واتضح ان الاعتماد على الجيش ـ الذي ادى الى ان يأخذ الجيش ـ بما في ذلك من اضرار لدوره الاساسي ـ على عاتقه دور الحزب والادارة ـ لم يكن له ما يبرره . وخلق هذا الامر صعوبات موضوعية ، امام اقامة التنظيم السياسي الجماهيري . فقد قاوم اقامته عدد من كبار الضباط لانه سيتمكن من زعزعة مركزهم الاحتكاري « كقوة رئيسية » الثورة . هكذا ، على كل حال ، كانوا يسمون انفسهم .

وبعد اقرار ميثاق الاعمال القومية في سنة ١٩٦٢ في ظروف خيانة عدد من الشخصيات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة للمصالح القومية ، اكملت تقريبا كل الكوادر للجهاز الرسمي من اوساط ضباط الجيش . فقد سيطروا على مراكز قيادية لا في الجهاز الاداري وحسب ولا في السلك الدبلوماسي والاقتصاد فقط ، بل وفي ميدان الثقافة والفن ايضا . وبالاضافة الى نواحي ايجابية فان الامر قد ادى الى نتائج سلبية . واضيفت الى البيروقراطية القديمة ، التي لم تصف ، بيروقراطية جديدة جعلت الجهاز الحكومي والاداري اكثر تشويشا وتعقيدا .

وادى هذا كله ، بالطبع ، الى عدم اقامة جيش فعلي ، في الواقع ، مسلح بافكار ومبادىء جديدة وبمعلومات علمية وفنية جديدة . بل اقيمت قوات مسلحة بدت وكانها قوية ولكن في واقع الامر كانت مليئة بالتناقضات . والضباط الشبان اما انهم لم يكونوا راضين بالامتيازات التي حظي بها من اهم أعلى منهم ، واما انهم كانوا يريدون مثلها . والعمل السياسي والايديولوجي نسي تماما واصبح الاسلوب الاساسي هو الاسلوب الاداري . لقد جرى النشاط الرسمي لمصلحة الجماهير ولكن بدون الجماهير . ثم جاءت النكسة العسكرية في حزيران سنة ١٩٦٧ .

القوة الجديدة

حينما سيسجل التاريخ كل صفحات هذه النكسة فسيتضح انه قد جرت اذ ذاك ايضا بطولة لا مثيل لها . ان صحيفة معادية مثل « صانداي تايمز » البريطانية قد كانت مضطرة الى الاعتراف بان « المصريين قد حاربوا بشجاعة وصلت في كثير من الاحيان الى درجة التضحية بالنفس » . وبعد النكسة اخذ جمال عبد الناصر ، بجرأة ، على عاتقه كل المسؤولية واعلن استقالته . وقد سرت بذلك اوساط كثيرة في تل ابيب ولندن وواشنطن وعواصم عربية معينة .

وفي الثامن من حزيران اعلن صحفي مصري معروف ما زال يحتفظ بمركزه حتى الان : « على عبد الناصر ان يذهب ويجب تصفية كل القيادة السياسية التي ظهرت خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة . ويجب ان تأتي حكومة تستطيع ان تجد فورا سبيلا للتفاهم المتبادل مع اميركا » . غير ان الشعب ، في اليوم التالي ، تدخل في الاحداث تدخلا حاسما لوضع حد لمثل هذه الاحلام . وفي كل العواصم العربية هبت الجماهير مطالبة بان يبقى الرئيس عبد الناصر في منصبه .

وقد كان لتدخل الجماهير هذا اهمية عميقة جدا برزت في الامور التالية : لم يهب الشعب لان احدا ما نظمه او تحت تأثير العواطف . فقد كانت هذه هي الجماهير التي فتحت امامها ابواب المصانع والمدارس والتي من اجلها اممت قناة السويس وباسمها بني السد العالي في اسوان . تلك كانت الجماهير التي دخلت الى وعيها افكار الحرية والاشتراكية التي حملتها الثورة في كنفها .

وهذه القوة الجديدة قد اعلنت انها بمثابة عماد النظام في الجمهورية العربية المتحدة . وهذا العماد هو اقوى من اي عماد اخر ـ فان لها جذورا عميقة جدا ـ هي الشعب والعاملين . وهذا الامر يعني ايضا فشلا للعدوان الاسرائيلي فيما يتعلق بتحقيق هدفه الاستراتيجي الاساسي الا وهو القضاء على النظام التقدمي القائم في الجمهورية العربية المتحدة ، الامر الذي يحلم به الصهيونيون والمستعمرون وكذلك الرجعيون في الاقطار العربية .

ان هذا النصر الثوري السياسي الكبير للشعب المصري قد خفف من مرارة النكسة العسكرية . وقد كان انتصار للحرية وللتقدم الاجتماعي ودليلا على قوة وعمق جذورهما في الجمهورية العربية المتحدة وعلى عجز المستعمرين وعملائهم عن تقويضهما . ولكن الثورة المضادة ، مع ذلك ، لم تفقد الامل واستمرت في مؤامراتها .

فشل المتآمرين

ومنذ التاسع من حزيران سنة ١٩٦٧ اشتد النضال الطبقي في الجمهورية العربية المتحدة . فاليمينيون حشدوا كل قواهم . فالضباط الذين عزلوا من الجيش بعد النكسة ، والرجعيون القدامى ، وممثلو البيروقراطية الجديدة شرعوا في العمل ودعوا الى التوصل لاتفاق مع اميركا ، ولقطع التطور نحو الاشتراكية ، ولتحديد او تجميد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي . لقد كانوا يتوخون بعثرة القوة الجديدة التي ظهرت على المسرح السياسي واصبحت القوة الحاسمة في البلاد ـ جماهير الشعب وتحقيق اقصاء الرئيس ، بعد ذلك ، وتقويض النظام او تحويل السيطرة الى ايدي « المعتدلين » داخل النظام نفسه . وقد سبقت هذا التطور في الاحداث مرحلة اخرى ـ « فرض الحصار » على عبد الناصر حسب الطريقة الاندونيسية .

ويمكن القول انه من دواعي سرورنا ان اليمينيين في الجمهورية العربية المتحدة قد بالغوا في تقدير قواهم ولم يقدروا قوة اليساريين حق قدرها . ولهذا فقد اصيب بالهزيمة كل المتآمرين الذين انتظموا بعد التاسع من حزيران . وكانت المرحلة الحاسمة جدا في هذه الهزيمة اكتشاف المؤامرة الاخيرة التي كان يقف المشير عامر على رئاستها . فقد كانت هذه محاولة يائسة تقوم بها « طبقة » رجال الجيش ، الذين تبرجزوا ، للحفاظ على مواقعها ومراكزها . وبعد انتحار المشير تحطم المحور الذي التفت حوله هذه « الطبقة » . واوضحت الاحداث انه كان زبدا على السطح فقط . فان هذه « الطبقة » لم يكن لها جذور في اوساط الشعب .

والمهمة التي لا تتحمل التأجيل تواجه الجمهورية العربية المتحدة الان، داخل البلاد ، هي اقامة جيش جديد حقا يكون اهلا للدفاع عن نظام الحكم الثوري الذي اعلن اختياره الاشتراكية . ومقابل ذلك هنالك اهمية عظمى في اقامة حزب سياسي يكون المحور الرئيسي للحياة السياسية في البلاد لا منظمة بيروقراطية . ان المهمة التي تواجه الجمهورية العربية المتحدة هي تحرير اراضيها المحتلة اي دحر العدوان الاستعماري وتصفية نتائجه .

وفي غضون هذه الازمة توحدت قوى الرجعية لكي تحول بين العرب من جهة وبين المعسكر الاشتراكي وبادىء ذي بدء الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى . ولكن قد تكون احدى النتائج الايجابية الاهم للازمة هي خروج جماهير الشعب الى المسرح ، هذه الجماهير التي كانت على اقتناع كامل بان ما للعرب من صديق اخلص واعظم من الاتحاد السوفييتي ، ولا ركيزة اخرى سوى الصداقة التي تمتنت اواصرها منذ امد .

ان ما قام به الاتحاد السوفييتي من اجل العرب قبل الازمة واثناءها وبعدها اكثر من ان يتسع للحديث عنه . وكل الوطنيين الثوريين المصريين مقتنعون بان امالنا في المستقبل قائمة على عاملين اثنين : على قيادة جمال عبد الناصر لشعبنا وعلى صداقة العرب مع الاتحاد السوفييتي . اننا نستمد الوحي من نموذج شعبكم التاريخي الذي انتصر على كافة العقبات والعراقيل التي واجهت ثورتكم . والمصريون يرون فيها نموذجا رائعا يثير فيهم الثقة والتفاؤل .

اللغة العربية في طاجكستان

بقلم : البروفيسور : زافادوفسكي

(المستعرب السوفييتي البارز)

ان علم الاستعراب ، المؤسس على المنهجية الاوروبية ، هو في طاجكستان علم فتي ، يمثله عندنا الباحثون الشبان ، بصورة اساسية .

والتعرف الى المستعربين الطاجيكيين الشبان كان كبير الفائدة لي . وبينهم يوجد عدد غير قليل من الفتيات . وقد علمت ، مثلا ، من احداهن ، وهي سيدة شوكرييفا ، انها ولدت في بامير ، هذه المنطقة الجبلية السوفياتية الواقعة بين اراضي بلادنا وافغانستان .

ان عميد جامعة الدولة في طاجكستان ، الاكاديمي س.ا. رجبوف ، ليس مستشرقا هو نفسه ، لكنه يحظى باحترام عميق من قبل المستشرقين على الانتباه الذي يوليه لكرسي اللغة العربية، ولانشاء صلات متينة بين الجامعة والمراكز الثقافية ليس فقط في الاتحاد السوفييتي بل وفي الخارج ايضا . لقد انتخب الاكاديمي س. ا. رجبوف رئيسا للجمعية الطاجيكية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ونشاطه في هذا الميدان كبير ويعطي ثماره . وتقيم جامعة الدولة في طاجكستان تحت اشرافه صلات منتظمة وواسعة بصورة كافية مع البلدان الاجنبية .

وبدات منشآت الثقافة العامة بتعليم اللغة العربية ، كلغة اجنبية اساسية ، ابتداء من السنة الدراسية الثالثة حتى السنة العاشرة . كذلك يجري تدريس العديد من المواد باللغة العربية .

لقد بدأ في المدارس عام ١٩٥٧ تدريس اللغة العربية وغيرها من المواد بهذه اللغة ، وقد تحققت حتى الان نتائج ايجابية . وقد تخرجت دفعتان من المستعربين الفتيان والتحقتا بكلية اللغة العربية في الجامعة بعد انتهاء دراستهما الثانوية .

ويبرز سؤال على الفور : من هم الذين يقومون بالتدريس في هذه المدارس ؟ انهم الطلبة القدامى في كلية اللغة العربية بجامعة الدولة في دوشانبية عاصمة طاجكستان . واتصلت الدائرة : من المدرسة الى الجامعة ، ومن الجامعة الى المدرسة .

لقد انشىء كرسي اللغة العربية في الجامعة عام ١٩٥٨ بمبادرة من الاكاديميين ا. م. ميرزوييف و س. ا. رجبوف . وكان ميرزوييف اول من اشرف على كرسي الفيلولوجيا الشرقية الذي كان تابعا لها في البدء ، كرسي اللغة العربية .

وكان من اوائل الاساتذة المدرسين في القسم العربي ، الاغريجية في الفيلولوجيا ف. ديميدتشيك ، خريج جامعة لينينغراد ، والذي يدير حاليا هذا الكرسي ، وحسن النقاش ، العراقي ، والاغريجية في الفيلولوجيا ، ومحمد منير مرسي، استاذ الفيلولوجيا من جامعة عين شمس ، في مصر .

ان حسن ابراهيم النقاش يقيم منذ زمن طويل في طاجكستان . وهو يعرف معرفة تامة اللغتين الطاجيكية والروسية ، اللغتين اللتين يعطي بهما الشروح للطلبة . وهو يقوم بتدريس اللغة العربية الفصحى ، والعامية العراقية . وقد الف النقاش كتابا دراسيا للغة العربية لاجل المدارس الثانوية وكتب سلسلة من المقالات حول الفيلولوجيا والادب العربيين وصلتهما بالادب الطاجيكي . وفي عام ١٩٦٦ ، دافع حسن النقاش في موسكو عن اطروحة لنيل الاغريجية ، وكان موضوع الاطروحة « الشعر العراقي في القرن التاسع عشر » . وقد استلفتت الانتباه معرفة النقاش التامة للشعر العربي ، في العصر الوسيط والمعاصر على حد سواء ، كما برهن على ذلك في اطروحته .

وبالاضافة الى دروس اللغة العربية يلقي المصري محمد منير مرسي محاضرات مكرسة للهجة العامية المصرية والادب المصري المعاصر . وقدم مرسي ، علاوة على ذلك ، مجموعة محاضرات تمهيدية لعلم الاسلوب والبلاغة وفن النثر ، العربية . وبالتعاون مع ف. ب. ديمدتشيك ، ترجم مرسي الى اللغة العربية الكتاب المرموق « مع المخطوطات العربية » لاغناطيوس كراتشكوفسكي .

وبين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٤ عاش في دوشانبية ، الاردني ابو اسعد فخري المراد . وكذلك اضطلع هذا العالم بتدريس اللغة العربية الكلاسيكية وكان يقرا مع الطلبة الصحف العربية المعاصرة . وقد اشترك في تاليف كتاب دراسي عن الاداب العربية الحديثة ، مع مختارات واسعة من اعمال مختلف البلدان ، وقام بجمعها وتقديمها ديمدتشيك والنقاش .

ومن عام ١٩٦٣ الى ١٩٦٥ عمل في طاجكستان المصري ابراهيم البسيوني ، الاستاذ في جامعة عين شمس بالقاهرة . وقد كتب في لغته العربية مقدمة لدراسة اللغة والشعر العربيين مع مجموعة مختارات نشرت كلها في دوشانبية عام ١٩٦٥ . وقد اكتشف في طاجكستان في مجموعة اكاديمية العلوم نسخة نادرة جدا لمؤلف القشيري ، الصوفي الشهير من العصر الوسيط . ويعد البسيوني حاليا في بلاده اطروحة دكتوراة حول هذه المخطوطة .

لقد اتيح لي حضور عدة امتحانات كان يجتازها الطلبة بعد نهاية الستة الاشهر الاولى من الدراسة . وكان العديد منهم شبانا ، ولكن كانت ثمة ايضا فتيات يعتمرن بالقلنسوة الطاجيكية الزاهية الالوان ، بضفائرهن الطوال وكانت احداهن تجيب من ثقة على اسئلة حول الشاعر المتنبي . وقد فحصت انا نفسي الطلبة في تاريخ اللغة وعلم اللهجات واتاح لي ذلك التأكد من المستوى المرتفع لمعارف الطلبة .

بوريس بونماريوف : السنوات ـ بقية

الاشتراكية العالمية ـ قوة العصر الثورية الاساسية .

■ ان نؤيد الحركات الشعبية التحررية في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية والرجعية .

■ ان نعمل على جمع صفوف كل القوى الثورية والدمقراطية في جبهة معادية للامبريالية .

■ ان ندعم على اساس مبدئي من الماركسية ـ اللينينية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ـ طليعة البشرية المعاصرة .

■ ان نناضل بحزم ضد الدسائس العدوانية للامبريالية وضد تعدياتها على استقلال الشعوب وحقوقها ، وان نناضل في سبيل السلام والامن الدولي والحؤول دون نشوب حرب نووية عالمية .

أعرف من أين !

شعر : سميح القاسم

وجع المزمار البلدي
قولوا .. من اين ؟
ليلي يا ليلي يا عين
آه يا ولدي !

●

وجع المزمار البلدي
من حلوه
فارسها غاب ،
ومن يومين
عاد جواده
والدم يسح على الصهوه
فلمن ستزغرد مزهوه ..
وتصب القهوه ؟

●

يا بيتا مال عماده
يا قمرا ينشج في شرفه
ويضيء وجوه الاطفال ،
جثث الاطفال المرمية في ارض الغرفه
ويعيد الموال
عن نسر فقأت عينيه
قبرة مسمومه !

●

اعرف من اين ،
وجع المزمار البلدي
يا قصرا مهجورا
ترقص في ردهته البومه
يا شاعر شعب ، في شفتيه
مرثاة ملغومه
يا شبريات تقطع في رئتين
يا سرطانا ينهش في كبد
اعرف من اين ،
وجع المزمار البلدي
اعرف .. اعرف !

حول الاغاني الشعبية الروسية :

لآلي الارض الروسية

يقال ان الاغنية هي روح الشعب ، لكنها المرآة التي تعكس باصالة طبيعية الاماكن التي نشأ فيها اللحن وعاش . فالاغاني السيبيرية ، مثلا ، خشنة وصريحة ، والحان الفولغا واسعة، واغاني المناطق الجنوبية نيرة ملأى بالتوهج ، وكانها مشبعة بحرارة الشمس . الالحان الشمالية نقية ، ويشبه تشابك الاصوات فيها كتابات متشابكة طرزتها رعشة البرد . اما اغاني المناطق الوسطى ، مهد الثقافة الشعبية الروسية ، فهي بسيطة وجميلة ، مثل جمال الطبيعة المتواضع في تلك المنطقة .

والذي استمع مرة الى اغاني مناطق الغابات في ناحية بريانسك، يتعرف الى هذه الاغاني من بين الوف الاغاني ، لان رنين انغام جوقتها شيء فريد حقا . وكل مقطع من مقاطع الاغنية يتجمع تارة في الحان موقعة ، وطورا ينتهي بصيحة تعجب رنانة حادة . انها صيحة « اوهيه » طريفة تسمع بعيدا في الغابة توقظ الصدى ، متنادية ، لاعبة معه . ان اغاني منطقة بريانسك قديمة جدا ، من حيث نوعها ، ومحتواها الشعري . وكانت ، في الزمن الماضي ، ترافق الاحتفالات والاعراس ، وقد احتفظت بالطابع الخيالي ، ويصغي المستمعون اليها اصغاءهم الى حكايات ساحرة يسير العنصر السحري فيها جنبا الى جنب مع العنصر الواقعي :

« عرائس البحر يقفن
مرتديات معاطف طويلة
قرب شجرة بتول ملتوية
قرب الطريق المستقيمة
وكن يطلبن من الصبايا العابرات
الخبز والملح والبصل المر » .

وفي منطقة سمولنسك ، المجاورة لبريانسك ، نجد الاغاني مختلفة تماما . وهي ، بصورة عامة بالنسبة للصوت ، تخلب اللب بالاكتمال الكلاسيكي للانغام وبشاعرية النصوص ، وبالشكل الحسن الصياغة ، وجمالها لا يقفز الى الاعين بشدة ، بل هي مثل زهرة الحقول التي يجب النظر اليها مليا لادراك كل سحرها .

وفي منطقة سمولنسك ، حيث الاغاني الكلاسيكية ، يمكن ان نلتقي باشخاص ما زالوا يحفظون مئات من الالحان . ويوجد في تنوع اغاني سمولنسك ترتيب ممتع وهام ، ابدعه الشعب : فكل اغنية ترتبط بفصل من فصول العام ، بل واحيانا بشهر خاص من شهوره . وفي انغامها الميلودية خاصة لذيذة ، مفعمة بالاسرار ، تجعل بعض الاغاني لا تعطي رنينها الكامل الا في شهر نيسان ، حين تفيض الانهار ، فيبدو اللحن كانه يتسع اتساعا ، ويحلق على مجرى الماء طوال كيلو مترات عديدة . واغان اخرى يلذ الاستماع اليها بصورة خاصة في الغابة حين تكتسي بالاوراق والخضرة .

ان للاغاني ، كالناس ، مصيرها الخاص . وقد حدث كثيرا من الناس ، في قديم الزمان ، كانوا يغادرون قراهم المحترقة هربا من عمليات الاضطهاد القيصري . وانطلق قوزاق الدون نحو مناطق جديدة. فلجأ قسم منهم الى تركيا ، ومنذ زمن قريب عادت الاف العائلات القوزاقية الى وطنها وعادت الاغاني معها . فهناك .. في المهجر احتفظ القوزاق بعناية بتقاليدهم الوطنية ، وعاداتهم وتقاليدهم ، واغانيهم التاريخية والوجدانية واغاني الاعراس .

ولدى الاصغاء الى الاغاني الروسية الوجدانية ، يدهش المرء لشدة شبهها بالموسيقى الشرقية ، حيث تبرز عبر الزخرف الشرقي الرفيع البساطة الحميمة للالحان الروسية .

ان الموسيقى والاغنية الشعبية الروسية تجتازان حاليا فترة جديدة من حياتهما . فالمغنون يأتون الى العاصمة ، ويغنون في الحفلات الموسيقية ، وفي الاذاعة ، وتسجل اغانيهم على اسطوانات وشرائط خاصة . ان الاغنية الشعبية الحقيقية ، في ادائها الصحيح ، قد دخلت الى المسرح ، وهي تصدح بملء صوتها .

غالينا بافلوفا

(اختصاصية في علم الموسيقى)

اسبوعيات

هستـــيريـــا

حين روى الخطيب ، فى صلاة عيد الفطر المبارك فى المسجد الاقصى ، بيت المتنبي :

« عيد بأية حـال عـدت ياعيـد

بما مضى أم لامر فيك تجديد » ..

وأجهش فى البكاء فصبره المصلون هاتفين : الصبر ، الصبر ! لم يصبر موظفا ((صوت اسرائيل)) ، اللذان كانا ينقلان الصلاة على امواج الاثير ، وقطعا الاذاعة وانسحبا فزعين واستدعيا الشرطة .

فذكرني هذا الخوف من بيت شعر ، قيل قبل اكثر من الف عام ، ببيت شعر اخر ، باغنية عربية انسانية قديمة :

« عليك مني السلام يا ارض اجدادي

ففيك طاب المقام وطاب انشادي » ...

التي منع تعليمها وانشادها فى المدارس العربية فى اسرائيل .

ولا يلومن احد موظفي ((صوت اسرائيل)) على انهما اصيبا بالهستيريا حين سمعا الخطيب يبكي ، كما فعلت بعض الصحف . فهما يعلمان ان حكومة اسرائيل منعت عرب اسرائيل ، احد عشر عاما ، من البكاء على ضحايا مجزرة كفر قاسم ، على اعتبار انه لا يحق للضحية حتى مجرد البكاء، الذي يهدد امن الدولة !

بل اعتقد انهما شابان مستقيما الظهر يتحليان بدرجة عالية من الشجاعة والصدق . لقد فكر الواحد منهما ، بينه وبين نفسه : لو حل عيدي انا ، وانا على هذه الحال ، هل كنت اكتفي بالبكاء ؟ فلماذا نلومهما اذا انتظرا من المصلين فى المسجد الاقصى ما كانا هما يقومان به ، فى هذه الحالة ، فى هيكل شلومو ؟

والهستيريا هي الجو العام الذي تهدد سياسة الحكومة، وتصريحات وزرائها وافعالها ، بفرضه على الرأي العام في بلادنا .

فما ان استدعي رئيس الوزراء اشكول الى مقابلة الرئيس الامريكي جونسون حتى اختلط الحابل بالنابل فزعا — هستيرية — من ان يامر الرئيس الامريكي بانسحاب كلي او جزئي . ثم سوى الوزراء الامر فيما بينهم بقرار اجماعي بأنه لا حاجة الى الفزع — الهستيريا — الان ، وانه لا ضرورة الى اتخاذ قرار جديد الان ، وانه جريا على المثل العبري : ((نهتم بالمصيبة حين تقع)) ..

ويصبح مجرد عدم الموافقة على الاحتلال امرا مفزعا — هستيريا . فيصدر وزير الدفاع اوامره — بموجب اجراءات الطوارىء الانتدابية — بطرد عدد من شخصيات الضفة الغربية الى شرقي النهر بما فيهم انطون عطاالله على الرغم من اعتباره مواطنا اسرائيليا . وبعد ذلك تكتب قول هعولام وغيرها من الصحف : يزداد تأييد عرب فلسطين لسلطات الاحتلال ! فأي موقف عاقل — غير هستيري ، بعد هذه المتناقضات ، سيقفه الناس ؟ !

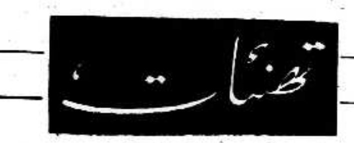
وبعد ان اعلن وزير الدفاع فى الكنيست انه سيعيد النظر فى اوامر الاقامة الجبرية — بموجب قوانين الانتداب — التي فرضت على عشرات من المواطنين العرب فى اسرائيل ، لم تكتف وزارة الدفاع بتجديد هذه الاوامر بل بدات تفرضها على كل عضو فى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عرب ويهود على السواء ، منعا لهم من الدخول الى المناطق المحتلة ، فكيف نلوم موظفي ((صوت اسرائيل)) ، بعد هذا وبعد غيره كثير ، اذا فزعا من اجهاش الخطيب فى المسجد الاقصى فى البكاء ؟

ان سياسة الاحتلال باسم ((السلام)) هي بحد ذاتها سياسة لا تستقيم مع المنطق السليم ، وتفتقر الى التعقل ، اي هستيرية ، خصوصا وقد اصبح واضحا انها لم تحقق اهدافها وان عالمنا لا يستطيع احتمالها طويلا .

ومن الخطأ ان يتوهم حكام بلادنا ان شعب اسرائيل لا يفهم هذه الحقيقة . وهذا بالضبط ما يدعوهم الى الفزع ، الى الهستيريا .

واذا كانت هناك هستيريا ، فهذه هي ..

(جهينة)



● تهانينا الحارة للرفيق ياسين رشيد نعامنة بمناسبة المولودة الجديدة **كفى**

● تهانينا الحارة للصديق بابر علي شبايطة بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة

تهانينا الحارة الى الرفيق سليمان فضول بالمولود الجديد

طارق

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعة

اشكول سيطلب الى جونسون تأييد الاحتلال الاسرائيلي الى ان يرضى العرب بالمفاوضات

نشرت صحيفة نيوز ويك ، الاميركية ان ليفي اشكول سوف يطلب من الرئيس الاميركي جونسون ان تؤيد الولايات المتحدة تمسك اسرائيل بالمناطق المحتلة الى ان يرضى العرب بالمفاوضات مع اسرائيل . وتضيف هذه الصحيفة ان اشكول سيوضح لجونسون ان فقط بوجود اسرائيل قوية يساعد اميركا على منع زيادة النفوذ السوفييتي فى الشرق الاوسط . وعلى هذا الاساس سوف يطلب اشكول تزويد اسرائيل بالسلاح الاميركي كوسيلة لمنع حرب جديدة .

وتضيف الصحيفة فتقول ان اسرائيل تعتقد بانه اذا تجددت الحرب فربما تدخل الاتحاد السوفييتي تدخلا مباشرا يجر في اعقابه تدخلا امريكيا .

وتقول نيوز ويك ان اسرائيل لا تتوقع الوصول الى اتفاق خلال سنة ١٩٦٨ لا مع مصر ولا مع سوريا . واذا حدث اي اتفاق فلربما مع الاردن . وتلمح نيوز ويك انه اذا قبل الملك حسين بالمفاوضات فسوف تعيد اليه اسرائيل بعض مناطق الضفة الغربية . واذا آثر الانتظار اكثر من اللازم فان اسرائيل قد تبتلع هذه الضفة .

وكانت بعض المصادر قد نوهت بان احدى المواضيع التي سيثيرها جونسون مع اشكول هو تسوية مع الاردن .

ولكن يفهم من خطاب الملك حسين هذا الاسبوع ان الاردن يرفض القيام بعمل منفرد ، وسيواصل اتخاذ موقف موحد مع الدول العربية لانهاء الاحتلال كليا وفق قرار مجلس الامن ، ووفق ما يتخذه مؤتمر الرباط القادم من قرارات .

ولا تزال الصحف واذاعات الراديو والتلفزيون الاميركي تربط بين زيارة اشكول الى اميركا ، وما يسمونه مسالة التغلغل السوفييتي المتعاظم في مياه شرق البحر المتوسط .

وتكشف هذه الاذاعات عن بعض الخلافات فى الرأي بين وجهات النظر الاميركيةوالاسرائيلية لمايسمى «التغلغل السوفييتي» في المنطقة . فبينما الدوائر الرسمية في اسرائيل تؤكد على على شدة خطر هذا التغلغل العسكري ، فان الاوساط السياسية الاميركية تؤكد ان هذا الخط ليس استراتيجيا — عسكريا ، بل سياسيا ، اجتماعيا واقتصاديا فى المدى البعيد .

ويقول مراسل «دافار» في واشنطن ، بان المراقبين السياسيين هناك ، لا يتوقعون بان يقوم جونسون بعمل «درامي» ضد ما يسمى «التغلغل السوفييتي» نظرا للمعارضة التي يلقاها من اصدقائه فى حلف الاطلنطي ، ولازدياد التأييد لسياسية التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي في هذه الدول ، ونظرا لاعتبارات انتخابات الرياسة القريبة وخشية جونسون ان يثير ضده قوى جديدة في معسكر الاحرار الداعي الي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ومما لا شك فيه ان هذه العوامل ، وغيرها سياخلها جونسون بعين الاعتبار في اجتماعه الى اشكول .

جو من التوتر يسود قطاع غزة

ذكر مراسل ((هارتس))ان مدينة غزة بدت يوم الثلاثاء الماضي خالية تقريبا من الزوار الاسرائيليين . وفى الاساس لم تظهر فى الشوارع،سوى وسائل النقل المحلية ، وكان الجو متوترا ، يشبه الجو الذي ساد المدينة فى الايام التي اعقبت الحرب .

واضاف مراسل «هآرتس» : فى قريتي بيت حنون وعبسان استمر منع التجول الذي فرض عليهما في نهاية الاسبوع الماضي في اعقاب عمليات بث الالغام ولم تظهر فى القريتين سوى وسائل النقل العسكرية والجنود .

واضاف المراسل المذكور يقول ان السكان اعربوا عن قلقهم من سلسلة حوادث القاء القنابل وبث الالغام والكثيرون منهم يخشون ان يجر هذا الوضع في اعقابه الضرر للسكان الامنين الذين لم تكن لهم يد في اعمال التخريب وحتى للذين هم ضد هذه الاعمال !

ولم يذكر مراسل «هآرتس» الاعمال الانتقامية التي تعرض لها بالفعل سكان بيت حنون وعبسان والقرى الاخرى التي فرض عليها منع التجول — والتي هي مدار حديث سكان القطاع الان — فسكان القطاع يذكرون ان الرجال ، من سكان هذه القرى ، اخرجوا من بيوتهم وهم فى ملابس النوم ، وبينهم الشيوخ المسنون ، واجبروا على البقاء طوال الليل في العراء تحت وابل المطر الشديد ، كما اجبروا على النباح كالكلاب والقي ببعضهم في برك المياه المتجمعة بفعل المطر ، للتعذيب ! وهم يتحدثون ايضا عن اعمال انتقامية اخرى لم يعرفوها حتى في اشد ايام الانتداب البريطاني ضراوة .

وذكرت «معاريب» بعد ظهر الثلاثاء الماضي ان السلطات الاسرائيلية تعتقد ان مصدر اعمال التخريب في الضفة الغربية هو قطاع غزة . واشارت الى وجود ضباط ومدربين مصريين وعراقيين وسوريين فى القطاع يوجهون هذه الاعمال ويشرفون عليها .

كل هذا يشير الى ان السلطات الاسرائيلية تعد لتشديد اعمال التنكيل بسكان القطاع الامنين للانتقام منهم وتشريدهم .

اسرائيل تقيم خط دفاع ضد التسلل

القدس — ذكرت الصحف ان الجيش الاسرائيلي باشر فى عمليات اقامة خط دفاع على الضفة الغربية من نهر الاردن ، ضد عمليات التسلل والتخريب .

وهذا الخط مكون من الالغام والاسلاك الشائكة المكهربة التي تبث فى المناطق التي يكثر التسلل عبرها .

وكانت بعض الصحف المحلية قد كتبت منذ اشهر ان خطا كهذا سيقام بمساعدة اميركية .

الحكومة تقرر مصادرة املاك فى القدس العربية ، لمصلحة .. الاسكان ، والحدائق !

فىعددها الصادر بتاريخ ١\٣ ، نشرت جريدة ((هآرتس)) نبا يقول ان الحكومة اتخذت قرارا مبدئيا بمصادرة املاك مختلفة فى ((شرقي القدس)) ، بضمنها املاك تابعة للوقف .

وتضيف «هآرتس» ان المصادرة تتم «لمصلحة ترميم القسم الشرقي من المدينة ، واسكانه وانشاء الحدائق العامة» ! ، وان الحكومة ستدفع تعويضات «مناسبة» عن الاملاك المصادرة ، وستنتهج فى هذا الموضوع سياسة توضيح وشرح «حتى لا تنشأ تفسيرات غير صحيحة لدوافع المصادرة» !

باصوات المعراخ ورافى والاحرار قررت اللجنة التنفيذية تجميد الاجور

الكتلة الشيوعية طالبت بزيادة الاجور ١٥ـ٢٠ بالمئة وانصاف العمال العرب

تل ابيب — فى صباح الاحد ٣١ـ١٢ـ٦٧ اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث سياسة الاجور للسنتين ٦٨ و ٦٩ ، بمناسبة انتهاء موعد الاتفاقيات الجماعية المعقودة مع اصحاب العمل .

وقررت باكثرية اصوات المعراخ ورافى والاحرار المستقلين (٤٩ صوتا) تجميد الاتفاقيات الجماعية وتجميد الاجور ، واستمرار دفع منحة الغلاء فقط للذين اجورهم الشهرية تبلغ حتى ٥٠٠ ليرة وطلب زيادة هذه المنحة ، ودفع ١٢ ونصف ليرة شهريا بدل عشر ليرات عن كل من الاولاد الثلاثة الاوائل ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء مرة في السنة اذا زاد جدول الغلاء بمعدل ٣ بالمئة سنويا على ان يجري حسابه على اساس اعتبار الجدول مئة نقطة في اول سنة ٦٧ المنصرمة ، والمطالبة بثبات الاسعار وعدم زيادة الضرائب الحكومية والبلدية . واما اقتراحات بقية الكتل فقد رفضت لان اقتراح كل كتلة نال اصوات الكتلة نفسها فقط . واما كتلة (جاحل) فقد اعلنت الامتناع عن التصويت على اقتراح المعراخ ، وهكذا ايدت بالواقع اقتراح المعراخ الذي يخدم سياسة اصحاب الاعمال الذين تمثل سياستهم كتلة (الجاحل) . واما اقتراح كتلة مبام فيوافق على تجميد الاجور في سنة ٦٨ على ان تزداد في سنة ٦٩ حسب زيادة انتاجية العامل ، ويطالب بمختلف التحسينات فى شروط عمل العمال . وكتلة ميكونس — سنيه طالبت بزيادة الاجور بشكل عام دون اقتراح نسبة معينة وبقية مطالبها تشابه مطالب كتلة المبام ، وقد صوتت كتلتنا الشيوعية مع اقتراحات كتلة ميكونس — سنيه ، وامتنعت هذه الكتلة من التصويت على اقتراحات كتلتنا الشيوعية ، موغلة في الابتعاد عن الموقف الشيوعي ، ومقتربة اكثر من الكتل الصهيونية ، وقد ظهر هذا جليا في خطاب ممثلة هذه الكتلة استر فلنسكا التي لم تهاجم سياسة الحكومة ولو بكلمة واحدة . ومن الجدير بالذكر ان احد اعضاء كتلة المعراخ ويدعى جاك عمير وهو عامل ، انتقد سياسة تجميد الاجور وقال ان العمال سيصابون بخيبة امل وطالب بان يؤجل البحث في سياسة الاجور لمدة شهر على ان يبحث اولا مع العمال ولجانهم لاخذ رايهم بالحساب، الامر الذي اضطر بكر ومعراخيا اخر الى مناقشة جاك هذا . وقد صوتت الكتلة الشيوعية وكتلة ميكونس — سنيه فقط الى جانب اقتراح جاك .

كما انه حصلت مشادة وضجة كبيرة عندما عرض للتصويت اقتراح رافي الداعي الى مطالبة الحكومة بسن قانون تامين من البطالة ، وهذا الطلب موجود فى اقتراحات بقية الكتل ما عدا المعراخ ، فصوتت معه كل الكتل ، وبقيت كتلة المعراخ لوحدها في عزلة تامة الامر الذي اثار غضب المعراخيين ، فاوقف بكر رئيس الجلسة التصويت فى منتصفه بحجة ان هذا الموضوع لم تبحثه اللجنة المذكورة ، ووعد ببحثه في اللجنة التنفيذية خلال شهرين ، وهنا ضجت بقية الكتل ضد بكر ، وانقسمت كتلة (الجاحل) على نفسها لان المتحدث باسمها المحامي ايردور طالب بالتنديد ببكر ، فغضب بقية اعضاء الكتلة من هذا الطلب ، وعندها اعلن متحدث اخر باسم الكتلة ولكنه من الاحرار ، بان طلب ايردور لا يمثل موقف الكتلة كلها ، فقاطعه ايردور قائلا : ورايك هذا لا يمثل موقف الكتلة كلها ، هذا وكان قد خرج من القاعة قسم من اعضاء رافى وفي مقدمتهم بن سمحوني احتجاجا على عدم التصويت على اقتراح قانون تامين من البطالة ، وهكذا انتهت الجلسة بفشل تام الامر الذي يدل على ان سياسة التجميد فرضت من فوق على اعضاء الكتل الحزبية المختلفة ، وخاصة فرضت من قبل الحكومة ووزير المالية .

(اقرا خطاب مندوب الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فى ندوة عقدت امام جمهور تل ابيب
موشي سنيه يفخر بدور جماعته المرتدة فى ((طليعة الحركة الشيوعية)) !

تل ابيب — الجنرال اسحق رابين والجنرال حاييم لاسكوف والصحفي المبامي ابراهيم شباط والشيوعي السابق الدكتور موشي سنيه، هؤلاء وآخرون ، اجابوا على اسئلة الصحفي والمحدث المعروف دان بن أموتس ، فى ندوة عقدت امام جمهور تل ابيب ، فى ((هيخال هتربوت)) ليلة رأس السنة الجديدة .

ودان بن اموتس معروف باسئلته المحرجة حينا والساخرة احيانا .. فسال الدكتور سنيه عن السبب فى عدم اشتراك جماعته في الحكومة التي — على اي حال — تضم تيارات فكرية مختلفة !

ورد سنيه بقوله ان جماعته «واقفة الى جانب الشعب كله فى الدفاع عن كيان وامن واستقلال وسيادة دولة اسرائيل» .. وهذا الموقف — قال سنيه — لا يشترط الدخول في الحكومة الائتلافية الراهنة .

وردا على سؤال حول وضع جماعة سنيه في الحركة الشيوعية قال الشيوعي السابق المذكور ان جماعته «تناضل فى داخل الحركة من اجل المساواة التامة والاستقلال التام لكل حزب ، ومن اجل عدم تدخل اي حزب في شؤون الحزب الاخر» .

وفاخر سنيه بالدور «الطليعي» الذي «تلعبه» جماعته في هذا الموضوع .

ويتجاهل سنيه حقيقة السفرة التي يقوم بها اشكول الى الولايات المتحدة لمقابلة جونسون .. ويتجاهل حقيقة العلاقات بين جونسون وحكومة اسرائيل ، فيقول انه يتمنى لاشكول النجاح ، من كل قلبه ، اذا كان سيعمل في سبيل الحل السلمي و «المحافظة» على عدم ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة او باية دولة اخرى !

ومن هنا يفهم الهتاف الحماسي الذي حصده الدكتور سنيه في تلك الندوة المشهودة .

التحقيق فى قضية وقف الاذاعة الدينية من الجامع الاقصى

القدس — وزارة الدفاع ، ووزارة الاديان ، وادارة اذاعة ((صوت اسرائيل)) ، تشترك فى اجراء التحقيق فى مسالة وقف الاذاعة الدينية من الجامع الاقصى صبيحة يوم الاحد الماضي ، حيث كان الامام يتلو خطبة عن وضع مواطنيه عقب الحرب الاخيرة .. ويذكر القراء الخبر الذي نشرناه فى عدد ((الاتحاد)) الصادر يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان

((عيد باية حال عدت يا عيد)) ؟.

ويبدو ان كل موظف صغير يعتبر نفسه حاكما بامره حين يكون فى المناطق المحتلة ، فقد قرر عاملا الاذاعة الفنيان اللذان قاما بعملية التسجيل ، ان يفعلا شيئا ضد «التحريض» الذي يفوه به امام المصلين ، وسرعان ما سحبا اسلاك التسجيل وانصرفا من المسجد ، الامر الذي لفت انتباه المستمع بنوائار ضجة في الصحف والاذاعات داخل اسرائيل وخارجها .

في الكنيست : النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

■ كان النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي قد قدم استجوابا الى وزير العمل يغال الون حول البطالة ومنح البطالة في قرية بيت جن ..

وفى جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ ٦٧\١٢\٢٥ رد الوزير بقوله ان جميع المتعطلين فى بيت جن حصلوا على العمل حتى نهاية شهر ١١ ، ولما كانوا قد نالوا مبتغاهم — على حد قول الوزير — فلم تدفع لاحد منهم منحة البطالة ، حتى ذلك الشهر .

**

البطالة فى الرامة

■ وقدم النائب حبيبي استجوابا اخر الى وزير العمل حول اوضاع البطالة واعمال الطوارىء ومنح البطالة فى قرية الرامة .

وفى الجلسة نفسها رد الوزير بالجواب نفسه ، وذلك بقوله ان المتعطلين عن العمل حتى شهر ١٠ حصلوا على اعمال الطوارىء ، ولما كانوا قد نالوا مبتغاهم — على حد قول الوزير ايضا — فانه لم تدفع لاحد منهم منحة بطالة .

**

تاخير دفع الاجور

■ كان عشرات من عمال ام الفحم قد بعثوا الى لجنة العمل فى الكنيست مذكرة يحتجون فيها على ان اجورهم عن اعمال الطوارىء يؤخر دفعها الى مدة تقارب العشرين يوما ، ويطالبون بأن تدفع لهم اجورهم فور فراغهم من العمل .. وتلقت الكتلة الشيوعية فى الكنيست نسخة من مذكرة العمال ، فقدم النائب اميل حبيبي استجوابا حول هذا الموضوع الى وزير العمل .

وفى رده قال الوزير انه لاسباب معينة يتأخر دفع الاجور ليس فى ام الفحم وحدها بل فى اماكن اخرى ايضا ، ولكنه وعد بأن تبذل الوزارة وسعها من اجل جعل التأخير فى دفع تلك الاجور لا يتجاوز ال.. خمسة عشر يوما ! ! !

**

اخجل !

■ الثلاثاء ٢٦ـ١٢ـ٦٧

وزير القضاء ي. ش. شبيرا يفتتح النقاش في الكنيست حول قانون « لجان التحقيق » .. الوزير يعارض فكرة « لجان التحقيق الشعبية » ويقول ان هذه اللجان اثبتت عدم جدواها ، ويعطي مثلا فاشلا هو قضية التحقيق فى مقتل سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب الرفيق المرحوم سيوما ميرونيانسكي ، وفى تلك القضية اتهم ضابطا الشرطة كينر وشتاينبرغ بأنهما علما بتدبير الجريمة ، وتشكلت لجنة التحقيق الشعبية فقالت انها لم تحصل على الادلة الكافية التي تدين الضابطين المذكورين ولكنها قررت انهما ادليا بشهادة كاذبة حول القضية ..

هذه الحقائق دفعت النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي الى مقاطعة الوزير بقوله :

— ولكن اللجنة قررت ان الضابطين كذبا !

ورد شبيرا : ولكن هذا ليس هو الموضوع !

ورد عليه النائب طوبي ثانية بقوله : هذا هام جدا ، وقد يكون فيه تستر على ارتكاب الجريمة!

واستمر النقاش ..

وفجأة تنطح المرتد ميكونس .. على غفلة ! صائحا نحو الوزير : لست ملزما باعطاء جواب للنائب طوبي ! ورد عليه الرفيق طوبي : فى اخر الزمان صار النائب ميكونس يوجه النصائح لوزير القضاء .. واضاف : هذا امر يجب ان يتدخل فيه ليس كل شيوعي فحسب ، بل كل انسان مستقيم !

وبصفاقة ، رد ميكونس : — ليست لديك اية صلاحية للبحث فى هذا الامر ! وهنا حدجه النائب طوبي بنظرة ساخره ، وقال له بهدوء تام :

اخجل !

الكنيست تناقش اقتراح النائب تمير بشأن ضم المناطق المحتلة

طوبي: التمسك بالخارطة الحالية لا يوصل الى تسوية

ابا ايبن: لا خلاف بين اسرائيل واميركا حول تعيين الحدود

الكنيست ـ اتهم النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمة له في الكنيست يوم الاربعاء ٦٧/١/٣ الحكومة بان سياستها الحقيقية هي عرقلة وافشال تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بأزمة الشرق الاوسط وبانها تنتهج سياسة تستهدف الابقاء على الوضع الراهن وتحقيق مشاريع الضم الاقليمي مما يتعارض مع السلام ، وهو المصلحة الاساسية والحقيقية لاسرائيل، ومع المصالح الحقيقية لكلا الشعبين .

وبكلمته هذه كان النائب توفيق طوبي يفسر امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح النائب تمير (المركز الحر) بطرح موضوع : «موقف حكومة اسرائيل من قضية المناطق المحررة على جدول ابحاث الكنيست قبل البدء بمباحثات حول هذا الموضوع مع حكومة الولايات المتحدة وعلى اقتراح وزير الخارجية ابا ايبن رفض بحث هذا الموضوع . وقد اقرت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف والنائب ش ميكونس اقتراح وزير الخارجية ورفضت اقتراح النائب افنيري بتحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

وجاء في كلمة توفيق طوبي لتفسير الامتناع ان الكتلة الشيوعية ترفض اقتراح النائب تمير ولن تصوت الى جانب اقتراح وزير الخارجية لما في الموقفين من التزام بسياسة الضم الاقليمي واستمرار الاحتلال مما يتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة شعوب المنطقة .

وقال توفيق طوبي ان دعوة تمير الصريحة للضم الاقليمي او سياسة تدعيم الاحتلال بالمحافظة على الوضع الراهن الجديد وتحويله الى ضم فعلي تلك السياسة التي تبرز بشعار الحكومة البهلواني وهو التمسك بالخارطة الحالية وتدعيم المراكز هناك بنقاط الاستيطان الجديدة وبالاجراءات التعسفية الاخرى حتى تسوى الامور عن طريق المفاوضات المباشرة ، ان هذه المواقف تعقد العلاقات وتزيد الاخطار ولن توصل الى اتفاق وتسوية .

وقال توفيق طوبي ان المخرج السلمي المعقول من الوضع الراهن والوصول الى تسوية سلمية عادلة يكون بالتأييد الشامل لقرار مجلس الامن وبالعمل بامانة من اجل تنفيذ ذلك القرار الذي يلزم اولا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران الاخيرة ومن ثم الاعتراف بحقوق دول المنطقة بالسيادة وبحدود متفق عليها وآمنة وبتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه وحرية الملاحة لاسرائيل في المياه الدولية ، هذه جميعها العناصر الشاملة لحل سلمي عادل . الا ان حكومة اسرائيل في الواقع تعارض قرار مجلس الامن وتعمل على افشاله خلافا لمصلحة السلام ومصلحة كلا الشعبين .

وقال توفيق طوبي مشيرا الى زيارة اشكول للولايات المتحدة ان امن اسرائيل ومستقبلها السلمي في المنطقة لن يؤمن بسياسة القوة تجاه البلدان العربية وبسياسة الاعتماد على الاستعمار والتعاون معه . ان مصلحة اسرائيل الحقيقية لن تكون بالمزيد من طائرات الفانتوم وانما بسياسة التعايش وحسن الجوار مع البلدان العربية وبالاعتراف المتبادل بالحقوق. وتبعا لذلك تمتنع كتلتنا من التصويت لاظهار معارضتنا لكلا الموقفين حيث ان مضمونهما واحد .

■ وكان النائب تمير قد قال ان حكومة اسرائيل لم تنجح في اتخاذ موقف موحد يتعلق بصلب الموضوع ولذا فقد يكون اشكول عرضة للضغط . ولاستباق مثل هذا الاحتمال يجب ان تقرر قبل محادثات تكساس ان لا تنازل عن المناطق المحتلة .

■ وقال وزير الخارجية ابا ايبن في رده على كلام تمير انه لم يطرا تغير على موقف الكنيست ، منذ الشهر الماضي يبرر بحث اقتراح تمير . وقبول اقتراح تمير يمكن تفسيره في الداخل والخارج على انه بادرة تضعضع سياسي او انذار لعهد التجمع القومي .. فالسياسة المعلنة هي انه يجب السعي لعقد معاهدة سلام عن طريق المفاوضات المباشرة . وما لم يتحقق السلام تواصل اسرائيل الاحتفاظ بالوضع الذي حدده وقف القتال وقد حصل هذا الموقف على اكثرية ساحقة في جلسة الكنيست .

وكان ابا ايبن قد ذكر في مطلع رده على اقتراح تمير انه ليست هنالك خلافات في الرأي بين اسرائيل واميركا حول تعيين حدود مضمونة ومعترف بها . وان حكومة الولايات المتحدة تبدي تفهمها لموقف اسرائيل بان اقتراحاتها المفصلة حول شروط السلام ، بما في ذلك شروطها الاقليمية والامنية تقدمها على مائدة المفاوضات وليس في موعد اخر .

ميزانية ٦٨/٦٩ حربية ـ بقية

ناحية اخرى ضخامة مخصصات الدفاع كان من الضروري ان يجري ، للمرة الاولى ، نقل مبلغ نصف مليار من ميزانية التطوير الى الميزانية العادية.

وشيء اخر جديد في مشروع الميزانية عن الميزانيات السابقة هو ان قانون الميزانية لم يتضمن الدخل المقدر بل تضمن فقط المصروفات .

من الذي يدفع ضريبة الدخل

والدخل ، من ضريبة الدخل ، سيكون كما يلي : ٤٤٫٧ بالمئة من المشتغلين باجرة و ٢٩ بالمئة من المستقلين و ٢٢٫٢ بالمئة من الشركات و ٤٫١ بالمئة من الفوائد ، ومن التوضيح الذي ورد حول الميزانية يتضح مثلا انه في سنة ١٩٦٧ فان ضريبة الدخل المقدرة توزعت على الشكل التالي : ٢٨٫٧ بالمئة من المشتغلين باجرة و ٢٦٫٤ بالمئة من الشركات في حين ان الجباية الواقعية دلت ان المشتغلين باجرة دفعوا ٥٠٫٣ بالمئة من ضريبة الدخل والشركات ١٨٫٥ بالمئة فقط .

من خطاب وزير المالية اثناء تقديمه الميزانية للكنيست

وقد قدم الميزانية الى الكنيست وزير المالية بنحاس سبير وفيما يلي نقتطف بعضا من الحقائق والمواقف التي وردت في خطابه .

● المواطن الاسرائيلي يدفع حوالي الثلثين من مجموع الضرائب التي يدفعها بشكل مباشر او غير مباشر ، الى شؤون الدفاع

● فروع الصناعة والاستيطان لا يجري تطويرها فقط حسب اعتبارات اقتصادية صرف وانما حسب اعتبارات امنية

● يجب اعادة النظر في ماهية علاوة الغلاء في المستقبل القريب ويجب المحافظة على سياسة الاجور التي تقررت والامتناع عن زيادة الدفع للصناديق الاجتماعية المختلفة

● لا ارتفاع في الاجور في سنة ١٩٦٨ . نسبة الاجور من الدخل القومي ستنخفض لانه في الوقت الذي سيزداد فيه الدخل القومي ١٣ بالمئة فان مجموع الاجور سيزداد ٣ بالمئة او ٤ بالمئة فقط .

● في سنة ١٩٦٧ ارتفعت انتاجية العمل بالنسبة للعامل ٤ـ٥ بالمئة ومن المنتظر حدوث زيادة مشابهة في انتاجية العمل في سنة ١٩٦٨ ـ الامر الذي يعني زيادة استغلال العمال عن طريق زيادة ارهاقهم ـ .

● من المنتظر زيادة الاستهلاك للنفر الواحد بنسبة ٢ـ٣ بالمئة في حين ان الحقيقة تدل انه في سنة ١٩٦٧ حدث انخفاض في الاستهلاك للنفر بنسبة ٣ بالمئة .

● الحكومة ستحاول المحافظة على اسعار المواد الضرورية القائمة وحسب رأي الوزير فانه من غير المنتظر حدوث ارتفاع في اسعار هذه المواد اكثر من ٢ بالمئة بسبب تخفيض الليرة

● تجميد الخطة في زيادة مدة التعليم الالزامي سنتين اضافيتين «لاننا مضطرون الى توسيع الصناعة العسكرية» .

● الجراح التي سببتها الحرب للاقتصاد استمرت زمنا طويلا والحياة العادية لم تعد بعد تماما الى ماكانت عليه .

رئيس الحكومة يلتزم بقرار ـ بقية

شبه الرسمية امس ، حاولت فيه تهدئة الخواطر بقولها : «... الادراك السياسي ، وبعد النظر الذي ابداه الرئيس جونسون ، وكذلك عطفه على اسرائيل ، كل ذلك يعزز الامل في ان مهمة رئيس الحكومة ستعطي ثمارها.»

ومضت دافار تقول ، وهنا بيت القصيد : ان كل محادثة هي في اتجاهين . ويجوز القول انه بمدى ما يريد رئيس الحكومة ان يقول ما عنده ، فهو يريد ايضا ان يصغي لوجهات النظر وتقديرات وآراء مضيفه الكبير» .

الشرق الاوسط السلاح والفيتنام

اعترفت اوساط البيت الابيض ، امس الاول ، ان مسألة تزويد اسرائيل بالسلاح ، التي تعتبر جزء من الصورة العامة في الشرق الاوسط ، والوضع القائم فيه سيجري بحثها في المقابلة الى جانب الامور الاخرى .

وحاولت وسائل الاعلام الرسمية هنا ، التقليل من شأن موضوع فيتنام في المحادثات . فقالت «دافار» ، «بشكل عام لا يتوقع ان تحتل قضية فيتنام ، مركزا هاما في المباحثات ، على الرغم من ان جونسون سوف يستغل زيارة اشكول ، ليوضح الموقف الاميركي ...»

اشكول يغادر البلاد

غادر البلاد ، امس ، رئيس الحكومة في طريقه الى الولايات المتحدة ، حيث سيبدأ يوم الاحد محادثاته مع الرئيس جونسون .

ولم يحدد بعد موعد زيارة اشكول الى بريطانيا ، ومن المتوقع ان تتم في ١٧ ـ ١٩ كانون الثاني .وسوف يعود رئيس الحكومة الى البلاد في ال ١٩ من الشهر الحالي ، اي يومين قبل انعقاد مؤتمر الوحدة العمالية الثلاثية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٢٥٧ حيفا

خوفا من شبح هبوط قيمة الدولار

جونسون يضع برنامجا لتقصير تنورة امبراطورية الدولار الاميركي

حين اعلن الرئيس الفرنسي ديغول رأيه في ضرورة اعتبار الذهب اساسا لتقييم النقد في العالم ، سارع المعقبون الاقتصاديون ، وخاصة الاميركيون ، الى القول بان ديغول يدبر مقلبا للدولار الاميركي في سلسلة الهجوم الذي يشنه على هيبة الولايات المتحدة ، ومكانتها في العالم ، على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري .

ولكن الواقع هو ان قيمة الدولار الاميركي تعرضت للخطر ليس من جراء « مشكلة الذهب » التي اثارها ديغول ، في الاساس ، بل عن السياسة العدوانية التي من ثمارها حرب فيتنام ذات التكاليف الباهظة ، وسياسة القواعد العسكرية والاحلاف والمؤامرات . وحين ترجمت هذه السياسة الى اللغة الاقتصادية تبين ان الحرب ومخططاتها ادت الى ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة بنسبة ٣٪ في السنوات الاولى ، ثم ارتفعت هذه النسبة بشكل مثير في السنوات الاخيرة ، واخذت تظهر على ملامح الاقتصاد الاميركي اعراض التضخم المالي المدمر .

لقد استغل الدولار فرصة الازمة الاقتصادية الخانقة التي جرتها الحرب العالمية الثانية على اوروبا ليفرض نفسه عليها وعلى اسواقها وليكتسب قيمة عالية اكبر بكثير من رصيده من الذهب .

واتسعت رقعة التوظيفات الاميركية الهائلة وازدادت بشكل مذهل . فبينما كانت في سنة ١٩٥٨ حوالي ٢٧٫٤ مليار دولار اصبحت في سنة ١٩٦٧ ٦٤٫٨ مليار دولار .

وفي دول غربي اوروبا ، في الفترة نفسها ارتفعت التوظيفات الاميركية من ٤٫٥ مليار دولار الى ٢٠٫٢ مليار دولار . والشركات الاميركية تسيطر اليوم على ٨٠٪ من صناعة الالات الحاسبة في اوروبا و ٤٠٪ من صناعة السيارات وعلى نسبة كبيرة من الصناعة الكيماوية وصناعة الالات الزراعية والصناعات النفطية !

هذا الاتساع في رقعة امبرطورية الدولار ادى الى سيلان مبالغ كبيرة من الدولارات الى خزانات الدول الاجنبية ، والولايات المتحدة ملتزمة باستبدال دولاراتها بالذهب في حالة ابداء تلك الدول رغبة كهذه .

واذا اخذنا بالحسبان ان الولايات المتحدة متعرضة لخطر التضخم المالي ، وانها تعاني من عجز في ميزان المدفوعات يبلغ ٤ مليارات دولار ، فاننا نفهم الاكذوبة الرائجة عن رسوخ الدولار وهيمنته الابدية . وفي حالة اضطرار الولايات المتحدة الى استبدال دولاراتها الموجودة في الخارج بالذهب ، فانها تسقط في كارثة اقتصادية .

لقد ادرك اقتصاديو اميركا هذا الخطر ، ودرءا له ، اخذوا يوجهون الضغوط على الدول المرتبطة بهم اقتصاديا لتخفيض قيمة عملاتها بالنسبة للدولار . وخضعت بريطانيا للضغط فخففت قيمة الاسترليني ، ولم يكن لحكومة ويلسون مفر من هذا الاجراء ، خاصة في ظروف الخسائر الفادحة التي الحقها بها اغلاق قناة السويس . وحذت اسرائيل حذو بريطانيا ، فاضطرت هي الاخرى الى تخفيض قيمة الليرة نزولا عند رغبة الدولار الاميركي .

غير ان الامور لم تستتب .. فالحرب الفيتنامية مستمرة ونفقاتها في تصاعد ، ورؤوس الاموال الاميركية مستمرة في التدفق الى الخارج والدولار مستمر في التسرب الى خزائن الدول الاخرى ، وهكذا فلم يتبدد الخطر ، الامر الذي دفع خبراء جونسون الى حضه على تقديم برنامج اقتصادي جديد يستهدف تقصير التنورة الفضفاضة التي يرفل فيها دولار الولايات المتحدة .

وهكذا كان ..

ففي يوم الاثنين ، الاول من كانون الثاني ١٩٦٨ اعلن ليندون جونسون برنامجه الجديد ، في مسقط رأسه ، ولاية تكساس .

وهذا البرنامج يتلخص في النقاط الاتية :

١ ـ وقف التوظيفات الاميركية في دول اوروبا الغربية ، وخاصة دول السوق المشتركة .

٢ ـ تقليص القروض الاميركية الخارجية .

٣ ـ تقليص المصروفات العسكرية والمساعدات الخارجية.

٤ ـ تقليص السياحة الاميركية ، والعمل على حصرها في القسم الغربي من الكرة الارضية ، اي بعض الاماكن الشهيرة في اميركا الجنوبية .

ويأمل جونسون ورجاله ان يقلص هذا البرنامج عجزهم في ميزان المدفوعات الى مليار دولار !

وقد اثار برنامج جونسون هذا ردود فعل في اسرائيل تتراوح بين الخوف والقلق ! وعالجته معظم الصحف المحلية ، فابدت عدم الارتياح ، وخاصة بالنسبة للسياحة التي علقت عليها امال كبيرة في مخططات الاقتصاد الاسرائيلي ...

ارتفاع في اسعار الاحذية والمنتجات الورقية والحديد والفواكه :

القدس ـ في الآونة الاخيرة اخذ يتضح زيف الكلام الذي نشر يمنة ويسرة ، عن ان الاسعار لن ترتفع من جراء تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

وقد نشرت صحف الاسبوع الاخير عدة انباء عن الارتفاع في أسعار الحاجيات والمستهلكات في البلاد .

■ من السلع التي اعلن عن ارتفاع اسعارها ، الاحذية .. فقد اعلن المنتجون انه ابتداءا من ١ كانون الثاني ١٩٦٨ يرتفع سعر الاحذية بنسبة ٥ ـ ٨٪ ، بسبب ارتفاع اسعار الجلود والمواد الخام .

■ كذلك فقد اعلن مصنع الورق في الخضيرة ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، وارتفاع اسعار التوظيفات (وهي تدفع بالدولارات) ، اضطرا المصنع الى رفع سعر المنتجات الورقية بنسبة ٥ ـ ٥٫٥٪ ، عدا ورق الجرائد .

■ واعلنت مصانع الفولاذ انه في الايام الاخيرة ارتفع سعر حديد البناء والادوات الحديدية الاخرى ، بعد نفاد جميع المخزونات الاحتياطية السابقة . ونسبة الارتفاع في السعر تتراوح بين ٧٫٥ ـ ٨٪ . وقد وافقت وزارة التجارة والصناعة على هذا الاجراء لان «التخفيض ادى الى ارتفاع اسعار المواد المستوردة لصناعة الحديد» .

■ المنتجات الغذائية لم تسلم هي الاخرى من موجة الغلاء . وقد اعلن اخيرا عن ارتفاع اسعار الفواكه مثل التفاح والموز . وقد انخفض استهلاك الفواكه والخضار بشكل ملموس في الاسبوع الاخير !

الشاعر سميح القاسم معتقل في بيته من الغروب حتى الشروق

مكتب الاتحاد : ـ تلقى الشاعر سميح القاسم امرا باثبات الوجود في مركز البوليس مرتين في اليوم ، وبعدم مغادرة منزله من الساعة الخامسة مساء حتى الساعة الخامسة صباحا ، ابتداء من اليوم (الجمعة) ٥ كانون الثاني وتلقى امرا اخر يلزمه بالسكن في مدينة حيفا ، ويحظر عليه تغيير مكان اقامته بدون موافقة الشرطة ، ويمنعه ايضا من مغادرة حيفا بدون تصريح خاص ، وينص الامر ايضا على ان سميح القاسم ملزم بابلاغ الشرطة عن المنزل الذي يسكن فيه ،ويخول رجال الشرطة حق زيارته في اي وقت يطيب لهم ، ويحق لضابط الشرطة ان يستدعي سميح في اي وقت يشاء .

وقد وقع على جميع هذه الاوامر الجنرال دافيد اليعزر قائد منطقة الشمال .

وكان سميح القاسم قد تلقى امرا بتحديد اقامته في الرامة ، حال خروجه من السجن ، عقب توقف معارك عدوان حزيران . وامس صباحا جدد أمر تحديد الاقامة عليه ، ولكنه في المساء تلقى هذه الدفعة الجديدة من الاوامر !

كلمة الاتحاد ـ بقية

ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد وجهت الى الدائرة العربية في الهستدروت والى سكرتير الهستدروت العام «بيكر» مذكرة تفصيلية عن هذا الوضع المؤلم الذي يقع فريسة له الوف العمال العرب ، مطالبة بانصاف هؤلاء العمال . وفي جلسة اللجنة التنفيذية بتاريخ ٦٧/١٢/٣١ شرح ممثل الكتلة الشيوعية هذا الوضع .

والعمال العرب عندما يتنظمون ويقومون بخطوات كفاحية للدفاع عن حقهم في العمل والعيش تسرع الشرطة الى اعتقالهم وتقديمهم للمحاكم كما حدث لعمال دير حنا وغيرهم .

ان وزارة العمل تتحمل المسؤولية الاساسية في وضع البطالة القاسية المتفشية بشكل خاص بين العمال العرب وعليها ان تعمل على ايجاد الاعمال لهم وان تؤمن فتح مكاتب عمل وقبول تسجيلهم فيها بدون قيود وتوفير منحة البطالة لمن لا يوفر له عمل .

واما المسؤولون في الهستدروت فان واجبهم هو الوقوف الى جانب العمال وتأمين مطالبهم في العمل والحياة الانسانية .

اننا نتوجه الى العمال داعينهم الى توحيد صفوفهم وتنظيم كفاحهم واقامة لجان تمثلهم وتقود كفاحهم وان يضموا بكل الطرق الكفاحية قضيتهم العادلة امام وزارة العمل والكنيست والهستدروت والرأي العام .

اننا نتوجه الى المجالس المحلية والبلدية ومختلف الهيئات والجمعيات والشخصيات والوجهاء والمخاتير داعينهم الى مساندة ابناء قراهم العاطلين عن العمل لان مصلحة كل قرية هي من مصلحة ابنائها العمال .

في مجلس نقابة المعلمين القطرية

كتلة التقدم ترفع مطالبها بزياد

عقد في القدس يومي ٢ ـ ٣ـ١ـ١٩٦٨ مجلس نقابة المعلمين وبحثت الامور التالية : دستور النقابة ، التأمين المتبادل للمعلمين والقضايا المهنية .

وقد مثل كتلة التقدم في هذا المجلس تسبورة طوبي واحمد الخطيب اللذان اثارا قضايا ومشاكل التعليم في المحيطين اليهودي والعربي . وقد اشتركت تسبورة في النقاش حول القضايا المهنية وقدمت الاقتراحات التالية :

ا ـ من اجل زيادة الراتب الاساسي للمعلم بـ ١٥٪ اسوة بعمال الميناء والمهندسين وغيرهم الذين حصلوا على هذه الزيادة هذا العام

ب ـ على ضوء ارتفاع نفقات المعيشة وتخفيض قيمة الليرة نعارض تجميد الاجور وعدم اعتبار ارتفاع جدول الغلاء ضمن دفع الرواتب .

جـ ـ المطالبة بدفع علاوة الغلاء مرتين على الاقل في السنة وذلك من اجل المحافظة على القيمة الحقيقية للراتب .

د ـ من اجل الدفاع عن المعلمين غير المؤهلين درجة « د » الذين يتهددهم خطر الفصل .

اما احمد الخطيب فقد اشترك في النقاش حول بيان شلوم ليفين السكرتير العام النقابة فيما يتعلق بتعديل مراحل التعليم .

وقد اثار المطالب الاتية :

١ ـ فتح دورات مركزة من اجل تاهيل المعلمين العرب غير المؤهلين من درجة « د » والذين يتهددهم خطر الفصل اسوة بالمعلمين اليهود الذين فتحت لهم مثل هذه الدورات .

ب ـ من اجل توفير ابنية ملائمة للمدارس العربية وخاصة في القرى .

جـ ـ تقسيم المدارس الى ثلاث حلقات (بدل حلقتين ابتدائية وثانوية) يعني بالنسبة للكثير من مدارس القرى العربية تخفيض سنوات تثقيف الطلاب الى ٦ سنوات الامر الذي نرفضه .

د ـ من اجل فتح مدارس خاصة للطلاب المتخلفين وتشكيل لجنة يشترك فيها المعلمون للاشراف على اصدار الكتب التي تحولت في الفترة الاخيرة الى عمل تجاري لا تربوي بسبب عدم المراقبة .

وقد اصغى اعضاء المجلس لخطابي مندوبي كتلة التقدم ولوحظ تقبل ما جاء بهما من مطالب من قبل العديد من اعضاء المجلس .

وقد اختتم المجلس اعماله باتخاذ القرارات التالية :

١ ـ احالة اقتراح كتلة التقدم ـ بخصوص افتتاح مدارس خاصة بالطلاب المتخلفين وبخصوص دورات مركزة لتاهيل المعلمين المؤهلين على مركز النقابة للبحث .

٢ ـ يطالب مجلس نقابة المعلمين وزارة المعارف باشراك مركز نقابة المعلمين في اعداد برامج التعليم في مراحل التعليم المختلفة .

٣ ـ النضال من اجل تحقيق مطالب المديرين فيما يتعلق بزيادة حصص الادارة .

٤ ـ مجلس النقابة يتوجه الى وزارة المعارف من اجل البدء حالا بمفاوضات حول اتفاقية عمل جديدة على ضوء التغييرات التي حلت خلال السنوات الاربع ويطلب من مركز النقابة ان يدرس كل طلبات الدوائر النقابية المهنية .

٥ ـ وكالعادة لم تخل قرارات المجلس من التحريض على الاتحاد السوفييتي حيث اتخذ قرار يدعو الاتحاد السوفييتي للسماح لليهود مواطني تلك البلاد بالهجرة الى اسرائيل .